# تقييم صُنَّاع الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما

**د. حسن علي قاسم(•)**

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلي رصد وتحليل تأثير المنصات الرقمية علي صناع الدراما، بالإضافة إلي التعرف علي أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لظهور المنصات الرقمية، وتأثيرها أيضا علي صناع الدراما والمشاهدين والمحتوي الدرامي وتقنيات الإنتاج، كما تحاول هذه الدراسة قياس تأثير هذه المنصات علي المشاهدة التليفزيونية وذلك من خلال إجراء مقابلة متعمقة مع عينة قوامها (18) مبحوث من خبراء صناعة الدراما كانت من (مخرج- منتج- كاتب- ناقد) وقد توصلت الدراسة إلي أن معظم الخبراء هي أن من أهم مميزات تلك المنصات، انتاج ساعات درامية كثيرة لتلبي احتياجات كثافة المشاهدة عبر هذه المنصات، وأن المنصات بإستطاعتها إنعاش الدراما بأفكار وموضوعات جديدة لم تناقش من قبل، ومع تنوع المحتوي الدرامي في المنصات أثر ذلك علي لغة الدراما الإخراجية "لقطات، قطعات" وحدث مزج بين قواعد الفيلم مع نشأة لغات جديدة من العمل أي أنه كسر القيود والحواج الدرامية. كما نشأت وأصبح عند المشاهد رؤية جديدة وثقافة جديدة نشأت من خلال المشاهدة عبر المنصات الرقمية، بينما كانت أهم التأثيرات السلبية لظهور المنصات هي التأثير علي المشاهدة التليفزيونية والسينما ولكن بشكل بسيط.

# Drama Makers Assessment of the Impact of Using Digital Platforms on the Future of Drama Industry

**Dr. Hassan Ali Qassem**

## Abstract

This study aims to monitor and analyze the impact of digital platforms on drama makers, in addition to identifying the most important positive and negative effects of the emergence of digital platforms, and their impact also on drama makers, viewers, dramatic content and production techniques. This study also attempts to measure the impact of these platforms on television viewing through Conducting an in-depth interview with a sample consisting of (18)respondents from experts in the drama industry that were

(•) مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.

(director - producer - writer - critic). The study concluded that most of the experts are that one of the most important features of these platforms is the production of many drama hours to meet the needs of the intensity of the sought after through these The platforms, and that the platforms are able to revive the drama with new ideas and topics that have not been discussed before, and with the diversity of the dramatic content in the platforms, the effect of this on the language of the directorial drama is "shots, pieces", and there has bee a blending between the rules of the film with the emergence of new languages of the work, that is, it broke the restrictions and the dramatic barriers.

It also arose, and the viewer had a new vision and a new culture a arose through viewing through digital platforms, while the most important negative effects of the emergence of platforms were to affect television viewing and cinema, but in a simple way.

**مقدمة:**

يقوم فن الدراما على تصوير قصة ما تمس احتياجات المشاهدين الوجدانية والمعرفية، وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني حيث تدور حول شخصيات وأحداث، وحوارات بين تلك الشخصيات، فهي حكاية تُصاغ في شكلٍ حواري له خصائص فنية معينة، ويستند إلى الصراع والحبكة وصولًا للحل.

وتستقي الدراما مادتها من الحياة أو الواقع الاجتماعي بل أن مداها يتسع ليشمل الحياة بأثرها، ولقد اتخذت الدراما أشكالا مختلفة من عصرٍ إلى عصرٍ، تناسباً مع التطور الطبيعي للمجتمع. والدراما فن إنساني بالغ الأهمية في بلورة قضايا المجتمع ومناقشتها وعرضها بصورة جاذبة شيقة، هذه القضايا غالبا ما ترتبط بمشاكل الحياة السياسية، والدينية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وقد ارتبط ظهور الدراما التليفزيونية تاريخيًا بظهور التليفزيون وانتشاره في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن الماضي، وبدأت تأخذ مكانتها على خريطة الارسال التليفزيوني، وأصبحت تُمثِّل عنصرا مهمًا من عناصر المشاهدة التليفزيونية، ومن ثمّ أصبح التليفزيون المنافس الجديد للمسرح والسينما.

ويُعد التليفزيون وسيلة إعلامية مهمة وضرورية يتعامل معها الفرد يوميا، ويتفاعل معها ومع البرامج المقدمة من خلال شاشاتها من برامج ومواد اعلامية، فإن الدراما هي إحدى أهم مكونات هذه الوسيلة، والتي تقوم بدورها في تكوين القيم والاتجاهات لدي جمهور المشاهدين.

وكما أصبح التليفزيون المنافس الجديد للمسرح والسينما والراديو، فقد أصبحت المنصات الرقمية متعددة الجنسيات تنافس وبشراسة هذه الوسائل التي يمكن أن نقول عليها تقليدية بعد ظهور الاعلام الرقمي المدمج والمحمول أو ما يعرف بالمنصات الرقمية التي تعرض الدراما بأنواعها وأشكالها المختلفة وتبني الجمهور لهذا النوع من المشاهدة.

وتعرف المنصات الرقمية على انها نموذج أو قنوات تسمح بتواصل العديد من الأشخاص في نفس الوقت وبدون أن يؤثر ذلك على أداء خدمات تلك المنصة.

ومن الأمثلة على المنصّات الإلكترونية: المنصّات الاجتماعية ( Social Platforms) مثل فيسبوك وتويتر ولينكد إن (LinkedIn- Twitter -Facebook) وغيرها. والمنصات المعرفية مثل المنتديات، والمنصات التسويقية ( Affiliate Platforms).

أما بالنسبة للمنصات الرقمية الحديثة التي يهتم البحث الحالي بدراستها مثل: "شاهد -نت فلكيس- واتش إت-Amazon " وغيرها حاليا، وسيلة مختلفة لعرض الأعمال الدرامية الفنية الجديدة للجمهور بعيدا عن شاشات القنوات الفضائية.

وتختلف بأن القائمين على هذه المنصات الحديثة لهم رؤية مختلفة وفكر جديد في انتاج هذه الأعمال الفنية، وقد حققت هذه المنصات نسبة مشاهدة واشتراكات عالية بها وبالتالي اتجه أغلب صناع الدراما الي الانتاج لهذه الوسيلة الاعلامية الجديدة.

ولذلك قام الباحث بدراسة هذه الظاهرة ومدي تأثيرها على مستقبل الدراما التقليدية من جهة وتأثيرها على صناع الدراما من جهة أخري، وذلك عن طريق مقابلة متعمقة مع أهم فئات عناصر العمل الفني التي تؤثر وتتأثر بالوسيلة الجديدة.

**مشكلة الدراسة:**

يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر المشاهدة عبر المنصات الرقمية علي الدراما التقليدية واستشراف مستقبل الدراما التليفزيونية بعد ظهور هذه المنصات، ومدي تأثيرها علي صنَّاع العمل الفني من مؤلفين، ومنتجِّين، ومخرجين وغيرهم.

**أهمية الدراسة:**

لم يعد التليفزيون الوسيلة التي تجتمع أمامها العائلة لمشاهدة مضامينها الترفيهية وبخاصةٍ الأفلام والمسلسلات، فمع ظهور المنصات الرقمية، بات معها كل فرد من الأسرة يعيش عالمه الخاص، ويشاهد ما يحلو له من أعمال درامية وسينمائية يرغب بها، متحرراً من «قيود الزمان والمكان»، التي ظل التليفزيون- بوصفه وسيلةً تقليدية-

يفرضها على جمهور المشاهدين لسنواتٍ طويلةٍ، ومن خلال هذه الإشكالية. وفي ضوء زيادة نسب المشاهدة عبر المنصات الرقميّة من فترة لأخري تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

(1) الإضافة العلمية للتراث النظري الخاص برصد وتحليل وتفسير أثر الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية على مستقبل الدراما التقليدية المذاعة عبر التليفزيون -بوصفه وسيلةً تقليدية-.

(2) إثراء دراسات التقييم Evaluation Studies؛ من خلال تقييم التطور في آليات مشاهدة الدراما ما بين كلٍ من الوسائل التقليدية والرقميّة أي بين التليفزيون من ناحيةٍ، والمنصات الرقميّة من ناحيةٍ أخرى.

(3) الأهمية التطبيقية القائمة على فهم الواقع الجديد القائم على الربط بين الدراما المقدمة عبر تكنولوجيا المنصات الرقمية، والقالب الدرامي التقليدي.

(4) إمداد صُنَّاع القرار والمهتمين بشئون الإنتاج الدرامي في مصر بمعلوماتٍ وبياناتٍ منظَّمة وموضوعية عن أثر المنصات الرقميّة على صناعة الدراما، وعلى القائمين عليها.

**الدراسات السابقة:**

أصبحت المنصات الرقمية وسيلة جذب للجمهور العام عالمياً وعربياً، وبخاصة للأجيال الشابة التي تفضل متابعة الدراما التليفزيونية على الإنترنت هرباً من الإعلانات، كما أن المشهد الإعلامي عموما خلال الفترة المقبلة سيشهد تغيرات في مختلف أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبذلك وبعد الدراسات العربية والأجنبية التي حظيت بها الدراما بوجه عام أصبحت الدراما الإلكترونية أو "الدراما المحمولة" هي المادة التي تحتاج الي دراسات عربية للوصول الي أهم تأثيراتها ومعرفة ايجابيات وسلبيات هذه الوسيلة الجديدة وسنستعرض بعض من هذه الدراسات العربية والأجنبية فيما يلي:

**دراسة أماني رضا (2021):**[1] تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب (VOD) والإشباعات المختلفة المتحققة من هذا التعرض سواء (نفسية، اجتماعية، ثقافية، أو إشباعات خاصة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة)، وذلك من ًخال دراسة ميدانية على عينة قوامها (250) مفردة من مستخدمي هذه الخدمات في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات، ومن أهم نتائج الدراسة أن أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأعمال الفنية التي تبث عبر خدمات (VOD) ويرجع ذلك الي رخص الاشتراك في هذه المنصات

الي جانب ما صاحب فترة الحظر المنزلي أثناء جائحة كورونا، كما أوضحت نتائج الدراسة أن منصة(نت فلكس) حصلة علي المركز الأول في قوة المشاهدة وهذا يرجع الي قدم المنصة، كما أكدت الدراسة علي اهتمام عينة الدراسة بالقالب الكوميدي، وذلك لميل المشاهد العربي لهذا القالب بسبب ضغوط الحياة اليومية.

**دراسة يمني محمد عاطف (2021):**[2] التي حاولت معرفة أبعاد استراتيجية التسويق بالمحتوى متعددة الأهداف التي تستخدمها منصة " "watch it المصرية لتسويق مختلف أنماط المحتوى والوصول للجمهور المستهدف، باستخدام "فيس بوك" كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي، في ضوء نموذج الأبعاد الرئيسة للتسويق بالمحتوى، استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عدد 100 منشور على الصفحة الرسمية للمنصة على فيس بوك، باستخدام المنهج المسحي وأداة التحليل القائمة على الاستعانة بمؤشرات نموذج الأبعاد الرئيسة للتسويق كإطار تأصيلي نظري لموضوع الدراسة وتحليلي للمحتوى محل الدراسة. انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج **من أهمها:** أن منصة watch it من المنصات التي تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التسويق غير المباشر، الأمر الذي قد يُعزى إلى اعتماد الجمهور المصري على تلك المواقع في تلبية احتياجاته مثل استقاء المعلومات والترفيه، وأنه يتم تطبيق نموذج الأبعاد الرئيسة للتسويق بالمحتوى من خلال حساب منصة watch it على فيس بوك بشكل جزئي، الأمر الذي قد يعكس عدم اهتمام القائمين على التسويق بمبدأ التسويق غير المباشر.

**واستهدفت دراسة رنيم عمرو عبد العزيز (2020)):** [3] توصيف وتحليل التغير في السلوك الإعلامي لجمهور مشاهدي التليفزيون التقليدي متمثلا في معدلات التعرض والاعتماد والثقة وأنماط الاستخدامات والإشباعات المتحققة وتوصيف وتحليل العوامل المؤثرة في هذا التغير. كما استهدفت الدارسة الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: ما محددات التغير في سلوك مشاهدي التليفزيون التقليدي؟ وما علاقتها باستخداماتهم للوسائط المرئية الرقمية؟ واعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي، والتي تستهدف تحليل المتغيرات الخاصة وتحليل علاقة ذلك باستخدام الجمهور للوسائط المرئية الرقمية، بمشاهدي التليفزيون التقليدي وتكونت عينة الدارسة التحليلية من خمس منصات رقمية تم تحليلهم تحليلا كيفيا، أما عينة الدارسة كانت 580 مفردة، أما الدارسة الميدانية: كانت عبارة عن استمارة الاستبيان كأداة للدارسة الحالية. أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: أشارت النتائج العامة للدارسة بأن الحرص على استخدام الوسائط المرئية الرقمية أعلى من مشاهدة التليفزيون التقليدي، كذلك جاء عدد أيام المشاهدة الأسبوعية باستخدام الوسائط المرئية الرقمية أعلى من عدد أيام المشاهدة الأسبوعية للتليفزيون التقليدي، وهو ما يبين لنا أن المنصات الرقمية بدأت تؤثر بالسلب على استخدام التليفزيون حيث تعود أسباب ارتفاع

كثافة استخدام، المنصات الرقمية نتيجة لتعدد الأماكن التي يتاح فيها استخدام الوسائط المرئية الرقمية مثل سهولة ذلك من خلال الهواتف الذكية وغيرها أكثر من أماكن مشاهدة التليفزيون التقليدي المحدودة، أما عن أسباب تفضيل المنصات الرقمية على التليفزيون فقد تمثلت في سهولة الوصول إليها، وحداثة مضمونها.

**استهدفت دراسة أماني رضا (2020)**): [4] رصد مدى ثراء محتوى المنصات الرقمية العربية التي تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب، وذلك على مستوى كل من طبيعة المحتوى الترفيهي الذي تقدمه، والخدمات التي تقدمها للمشترك، ومدى ثراء المنصة الرقمية من حيث الإمكانيات المتاحة بكل خدمة من هذه الخدمات. وذلك من خلال تطبيق نظرية الثراء الإعلامي في التحليل الكيفي لهذه المنصات الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الثلاثة (شاهد، Wovo Watch it) تتمتع بمزايا مختلفة في مدى الثراء على مستوى المضمون المقدم أو الإمكانيات الفنية المتاحة، كما أوضحت الدراسة تفوق نسبة المحتوى الأجنبي على العربي في إجمالي المنصات الثلاثة محل الدراسة، تقدم المنصات الثلاثة محتوى مخصص للعرض بالمنصة فقط.

و**استهدفت دراسة Willi Schroll& Andreas Neef (2020):**[5] مستقبل مشاهدة التليفزيون في عام 2020. والتعرف على التطورات التي تطرأ على تكنولوجيا الحديثة في عرض الدراما. وأظهرت الدارسة أنه من المتوقع أن تطرأ مجموعة من التغيرات على التلفزيون التقليدي الذي من الممكن أن يتحول تطبيق، ويكون تابع لوسائل الاعلام الحديثة، وكانت أهم التوقعات للتليفزيون التقليدي هو أن تظهر سيادة وسائل الإعلام الحديثة والمنصات الرقمية التي تسمح بمشاهدة المحتوى والتي تتفق بصورة كبيرة مع توجهات المشاهدين.

**استهدفت دراسة ريهام سامي (2020):**[6] إلى التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بن الشباب المصري، خاصة بعد الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، كما تسعى إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك، وهي نظرية الإدراك الاجتماعي؛ حيث تم إجراء مقابلات كيفية متعمقة مع 20 من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، وتبن اختلاف الشباب في حجم المشاهدة الشرهة لديهم، واتفق الشباب على أن منصة «نت فلكس» من أكثر المنصات مشاهدة نظرا لما تتضمنه من مضامن شيقة ومتنوعة، إلى جانب ضغط الأصدقاءً والأقران، وجاء «الفراغ» كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، كذلك الرغبة في الهروب من الواقع، والترفيه عن النفس والفضول كما أن هناك أسباب اجتماعية وشخصية تدفع الشباب إلى

المشاهدةً الشرهة، وكانت أهم نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في: المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت، والانعزال عن الأهل، وتم تفسير النتائج في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي بمحدداتها البيئية والسلوكية والمحددات الشخصية.

**دراسة نهي عادل هريدي (2020):**[7] التي استهدفت دراسة نتيجة تكرار بث الفواصل الاعلانية التليفزيونية وعلاقاتها بمستويات متابعة المشاهدين للمسلسلات خلال شهر رمضان، حيث تعد الإعلانات واحدة من أهم مصادر التمويل للمحطات التليفزيونية على مستوى العالم، لذا يشكل توقف إذاعة برنامج ما لإذاعة فواصل إعلانية اتجاهات سلبية من الجمهور نحو القنوات التليفزيونية خاصة إذا كان مضمون هذه الإعلانات غير مرض لأذواقهم، وتركز هذه الدراسة على الفواصل الإعلانية التي تبث على التليفزيون المصري (الحكومي والخاص) كحالة فريدة من نوعها من حيث كمية الإعلانات الهائلة المقدمة أثناء بث المسلسلات التلفزيونية، بالتطبيق على نظرية التلقي، حيث يجب أن يتضمن تلقي الجمهور للمسلسلات التلفزيونية أربع عمليات أساسية هي: «الانتباه، الفهم، التذكر، التوقع والتأويل»، لذلك، فإن أية عقبة مثل (الفواصل الإعلانية) التي يتم بثها أثناء المسلسلات التلفزيونية قد تعوق عملية التلقي، وقد تم استخدام منهج المسح باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من 200 مبحوث من مشاهدي المسلسلات الرمضانية لعام 2019 البالغ أعمارهم 18 عام فأكثر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفواصل الإعلانية تصرف انتباه الجمهور عن محتوى المسلسلات التليفزيونية الأمر الذي يعيق إلي حد كبير عملية التلقي، بالإضافة إلى ذلك أعاقت الفواصل الإعلانية فهم تسلسل أحداث المسلسلات التلفزيونية وتفسيرهم لأحداث الحلقة نفسها، وتقترح هذه الدراسة من وجهة نظر الجمهور أن الفواصل الإعلانية هي أحد العوامل الرئيسة لانخفاض شعبية صناعة المسلسلات التلفزيونية في مصر.

**دراسة Anozie, V. (2020):**[8] كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف التأثيرات العاطفية للمشاهدة الشرهة والتي نتجت غالبا من الاندماج في مشاهدة المنصات الرقمية الحديثة، والتحقق مما إذا كان هناك ارتباط بين تكرار المشاهدة بنهم والعواطف، ومن خلالها تم إجراء مسح على 66 مشاركًا من مؤسسة خاصة وكانت فرض الدراسة أن يكون هناك ارتباط بين تكرار المشاهدة بنهم والمشاعر السلبية والإيجابية أي أن الأشخاص الذين يشاهدون بشكل متكرر سينتجون المزيد من المشاعر السلبية، والأشخاص الذين يشاهدون بنهم أقل سيولدون المزيد من المشاعر الإيجابية. وهو ما أكدته نتائج الدراسة. كما اكتشفت الدراسة أن الآثار المترتبة على

ذلك أن binge-watching المشاهدة الشرهة لا يؤدي إلى نتائج نفسية-اجتماعية، وأثبتت الدراسة أيضا أنه مع ذلك فإن عدد الأشخاص الذين يشاهدون المنصات بشراهة مرتفع،

**ومن أهم توصيات الدراسة:**

- يجب أن تركز الدراسات المستقبلية على آثار المشاعر السلبية على مراقبي الشراهة المتكررين وإيجاد طرق لمكافحة هذه السلبية.
- يجب أن تستكشف الدراسات المستقبلية نتائج أخرى مثل تأثير المشاهدة الشرهة على الصحة.

**دراسة بن عمار سعيدة خيرة (2019)):** [9] والتي تستهدف من خلال الدارسة الاقتراب من محتوى المواد الوثائقية التي تحتضنها المنصات الرقمية والتي تشمل جملة تطبيقات الويب التي وفرت للمستخدم منظومة تفاعلية من المحتوى الاعلامي الاحترافي "انتاج وسائل الإعلام" ومحتوى الهواة (الفردية- أعمال الهواة) في حامل رقمي ديناميكي بوساطة إعادة انتاج للمحتوى التقليدي أو انتاج رقمي بحت. وقد أتاحت المنصات الرقمية للأفلام الوثائقية مجموعة من الخيارات كالنقد والتعليق الفوري وإعادة النشر والمشاركة وحتى اختيار أوقات المشاهدة من طرف الجمهور المتفاعل ممّا ساهم في تطوير العمل الوثائقي وخلق أفاق جديدة للأفكار التي ربما لم يفكر فيها منتجو هذه الأفلام الوثائقية على المستوى المؤسساتي والاحترافي. وعلى مستوى الإنتاج الفردي والجمعي، أتاحت المنصات الرقمية إمكانية انتاج محتوى وثائقي جديد متميز يختلف عن المحتوى التقليدي من ناحية العرض، البناء، الأسلوب وحتى من ناحية الجمهور المتلقي والذي يتحول إلى جمهور ايجابي يعلق وينقد ويعيد طرح ومشاركة هذا المحتوى على نطاق أوسع. كما فرضت التطورات التقنية على مستوى منصات الويب تغيير الكثير من الممارسات الاتصالية والتي لامسّت عمق جوانب صناعة وإنتاج وتوزيع وعرض المادة الإعلامية التي انتقل عرضها من الوسائل التقليدية إلى الحوامل الرقمية.

**استهدفت دراسة غادة النشار (2018):**[10] طبيعة استخدام الشباب للمنصات الرقمية لمشاهدة الدراما التليفزيونية وتأثيره علي مشاهدتهم عبر التليفزيون، وهي دراسة وصفية، وقد استخدمت في دراستها عينة عشوائية بسيطة من الشباب المصري، ومن أهم نتائج الدراسة هو ان الشباب المصري أعتاد علي مشاهدة الدراما عبر الأنترنت ولكنها جاءت بفترات متباعدة وليست بشكل منتظم، ويرجع ذلك بسبب عادات مشاهدة الدراما عبر التليفزيون، وجاء موقع يوتيوب في صدارة مشاهدة الدراما ثم شبكات التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة لتأثر المنصات الرقمية علي الدراما التليفزيونية رصدت الدراسة أن نسبة 32% من الشباب قلت مشاهدتهم بدرجة كبيرة،

و24% بدرجة ضعيفة و 16% بدرجة متوسطة و 28% لم تقل المشاهدة علي الإطلاق.

**استهدفت دراسة عبد المحسن عقيله (2017):**[11] استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتليفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة، حيث استخدمت الدراسة الوصفية منهج المسح الاعلامي لعينة من الشباب الجامعي قوامها 400 مفردة، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج الهامة ومنها: تقارب نسب عينة الدراسة لكل من التليفزيون التقليدي وتليفزيون الإنترنت وبفارق طفيف لصالح التليفزيون التقليدي، ويتفوق التليفزيون التقليدي عن تليفزيون الإنترنت بأنه متاح بسهولة وجودة الصورة، أما تليفزيون الإنترنت يتفوق عن التليفزيون التقليدي في امكانية تخطي الإعلانات والتحكم في الوقت ومكان المشاهدة.

**دراسة ريهام عبد الباري (2016):**[12] التي ناقشت استخدامات الشباب المصري لقنوات تليفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف تحليل ظاهرة قنوات تليفزيون الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي المصري، ومن أهم نتائج الدراسة هي أن الذكور أكثر استخداما من الإناث لتليفزيون الانترنت، وجاء أهم دوافع المشاهدة عند الشباب هو مشاركة الأصدقاء اهتماماتهم والهروب من وسائل الإعلام التقليدية، وكان زيادة التواصل الاجتماعي يليه التسلية وملء وقت الفراغ هم أهم الاشباعات التي يحققها جمهور العينة من استخدام الشباب المصري لقنوات تليفزيون الإنترنت.

**حاولت دراسة Inge Sorensen (2016):**[13] الكشف عن تأثير وسائل الإعلام المتنقلة على صناعة التليفزيون في بريطانيا، كما استهدف الباحث تتبع الأثار المختلف لوسائل الإعلام الحديثة ممثلة في مواقع التواصل لاجتماعي على صناعة التليفزيون في بريطانيا. وتشير الدارسة إلى أن الإنتاج التليفزيوني بالقنوات الفضائية يتسم بالاحترافية والانتاج العالي مما يساعده على جذب المشاهد، وهو ما يجعل المنافسة شديدة بينه وبين الانترنت وصحافة المواطن وإعلام التليفون المحمول وصحافة التليفون المحمول والتي عادة ما تعتمد على المحتوي والمضمون أكثر من جودة واحترافية الإنتاج التليفزيوني.

**استهدفت دراسة Lothar Mikos (2016):** [14] عادات ودوافع استخدام الجمهور لمنصات الفيديو عند الطلب في ألمانيا لمشاهدة الدراما التليفزيونية، وأثبتت الدراسة أن معظم المبحوثين يتابعون المواد الدرامية على Netflixأو Amazon Prime، كما أكدت الدراسة على أن الإنترنت، باعتباره وسيط ناقل متقارب، يأخذ بشكل متزايد دورًا رئيسيًا لوسائل الإعلام الإضافية. ولكن لا يزال التلفزيون الخطي

الكلاسيكي مهمًا، ولكن بالنسبة لبعض الجماهير، فقد تطور من وسيط أساسي إلى وسيط ثانوي وذلك نظرًا للاندماج المتزايد لمحتويات التلفزيون الخطي الكلاسيكي مع البث عبر الإنترنت. وأوضحت الدراسة أن مشاهدة الدراما عبر الانترنت غيّر من سلوك وعادات المشاهدة الجمهور، وعلى الرغم من أن التلفزيون التقليدي لا يزال مهيمنًا، إلا أن المزيد والمزيد من المشاهدين يستخدمون الأجهزة المحمولة لمشاهدة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بشكل غير متزامن ومستقل. وتعد قيود جدول البرنامج التقليدي للتلفزيون الخطي الكلاسيكي أهم دافع للجماهير لاستخدام منصات الدراما الرقمية، وفي المقابل إنهم يدمجون الممارسات الجديدة في روتين حياتهم اليومية، كما أنهم يحتفلون باستهلاك المسلسلات التلفزيونية كحدث اجتماعي.

**استهدفت دراسة Greer& Freguson(2015):** [15] تأثير المشاهدة عبر الأجهزة المحمولة على قوة التعرض للتليفزيون التقليدي، حيث استخدمت فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات في التحقق من هذا الفرض، وتوصلت نتائج الدراسة إلي تأثر قوة المشاهدة التليفزيونية بسبب انتشار المشاهدة عبر الانترنت، وتوصلت الدراسة أيضا إلي وجود ارتباط ايجابي بين استخدام الجمهور عينة الدراسة للأنترنت والوقت الذي يقضيه الجمهور في مشاهدة التليفزيون التقليدي.

**تستعرض دراسة Sanz& Thomasسانز (2015):** [16] مدي كثافة الجمهور عينة الدراسة نحو الاعتماد على المنصات الرقمية. وقد لاحظت الدراسة أن منصات التليفزيون التناظرية تشهد تدهورًا ثابتًا، بينما تنتشر المنصات الرقمية. هذا التحول له آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية كبيرة يتم تجاهلها في كثير من الأحيان من قبل الأدبيات الاقتصادية والسياسية الحالية. تستعرض هذه الدراسة الأنماط الرئيسية في اعتماد المنصات الرقمية في جميع أنحاء أوروبا، وتكتشف بناءً على مجموعة من المقاييس الكمية، اتجاهات متناقضة على ما يبدو. من جهة، نلاحظ ظهور منصات التلفزيون المغلقة كنموذج تجاري نموذجي لمشهد الوسائط الجديد؛ ولكن من ناحية أخرى، الانفتاح الثقافي للإنترنت، والذي يعمل على تغيير جذري في استهلاك التلفزيون. ولا تزال حلول الصناعة مطابقة بشكل فج لتفضيلات المستهلك. كما تقدم الدراسة نظرة عامة على الطرق العديدة التي يستمر بها المعنى المتغير للمنصات الرقمية في تشكيل صناعة التلفزيون العالمية. وكانت أهم تفضيلات المشاهدين تتراوح بين المشاهدة التليفزيونية والمنصات الرقمية.

**استهدفت دراسة دينا فاروق (2015):** [17] تحليل مضمون 500 مادة مرئية من أربع قنوات مصرية تنتمي لتليفزيون الإنترنت ولديها قنوات على اليوتيوب، بالإضافة الي مواقعها المستقلة على الإنترنت، وأجرت دراسة ميدانية تضم 500 شاب جامعي مصري من مشاهدي تليفزيون الإنترنت. وأوضحت أهم النتائج أن معظم المواد المرئية في الانترنت في مصر قصيرة وأقل من خمس دقائق ومتحيزة في مناقشة

الموضوعات والقضايا واستخدمت اللغة العامية ولا تعرض على الهواء مباشرة ولكنها مسجلة، ولا تتبع جدولا برامجيا ثابتا، وقد وجد أن أغلبية طلاب العينة يشاهدون بكثافة تليفزيون الإنترنت أكثر من التليفزيون التقليدي.

**دراسة Nooke, Jørgensen, & Mikos, L (2015):** [18] والتي أكدت على أن منذ بداية Netflix في ألمانيا في سبتمبر 2014، أصبح الفيديو عند الطلب (VoD)أي استخدام الأفلام والمحتوى التلفزيوني عند الطلب على منصات الإنترنت، جزءًا من الاستهلاك العام. ولم تؤد الرقمنة فقط إلى تغيير في سوق الوسائط السمعية والبصرية، حيث أصبحت بوابات الفيديو ذات أهمية متزايدة، ولكن أيضًا إلى تغيير سلوك الجمهور. ولكن يزال التليفزيون التقليدي هو المهيمن، في حين أن المزيد والمزيد من المشاهدين يستخدمون الأفلام والمسلسلات التلفزيونية على الأجهزة المحمولة. كان هذا سببًا كافيًا لإجراء دراسة حول الفيديو عند الطلب في ألمانيا في جامعة بابلسبيرج السينمائية. ومن أهم نتائج الدراسة أن المجموعة الأصغر سنًا هي أكثر عرضة للمواد عبر المنصات الرقمية، وأثبتت الدراسة أيضا أن نسبة التعرض للمنصات الرقمية 75٪ عام 2014، ومن تعرض من حين لآخر بنسبة 45٪. كما أكدت الدراسة على أن سوف يتحول سوق الإيجار بشكل متزايد من مكتبة الفيديو الكلاسيكية إلى التأجير الرقمي عن طريق الفيديو عند الطلب، حيث تقترب حصة تأجير الفيديو حسب الطلب بشكل متزايد من حصة التأجير المادي في مكتبات الفيديو، والتي هيمنت حتى الآن. ونوهت الدراسة إلى خطورة مشكلة الغزو الأمريكي للمنصات الرقمية على الجمهور الألماني، وأنها ليست مشكلة ألمانية فقط، بل إنها مشكلة أوروبية. حيث تبين أن ما بين 50٪ و73٪ من العديد من مقدمي خدمة VoD هم من أصل غير محلي، ولكن من الشركات الأمريكية.

**دراسة على موقع Nielsen company (2014):** [19] والتي استهدفت استطلاع رأي 2000 من الجمهور المشاهد للمحتوي الرقمي غير التقليدي، منهم 1000 مفردة من مشاهدي قناة Netflix، وتوصلت الدراسة الي أن 17% من جمهور العينة يشاهدون المواد الدرامية عبر شاشات المنصات الجديدة، و15% يشاهدون هذه المواد عبر التابلت أو الألواح الذكية، ونسبة 44% يشاهدون المواد المعروضة عن طريق الكمبيوتر، وأن 23% من أفراد العينة يشاهدون المواد الدرامية عبر شاشات التليفون المحمول.

**تقدم دراسة Tryon, C (2013):**[20] فحصًا للتطورات العامة والتغييرات المحددة التي أحدثتها خدمات جديدة مثل Netflix وRedbox وأفلام مثل Avatar التي تستخدم تقنية ثلاثية الأبعاد. وعلى الرغم من اعتمادها على الوعي بخدمات مثل iTunes وNetflix ومنتجات مثل DVD وiPhone، فإن (ثقافة عند الطلب) On-Demand Culture توفر استكشافًا مقنعًا للتقنيات الجديدة والفرص للوصول إلى أهم

الأفلام التليفزيونية وطرق تقييم التغييرات في ممارسات الأعمال والتوزيع والمستهلك أو المشاهد. وأوضحت أن تأثير المنصات الرقمية يمنح المنتجين والمستهلكين مساهمة أكبر في نجاح واقتصاديات صناعة الترفيه، بدءًا من النقاد حتى الوصول إلى صانعي الأفلام ومهرجانات الأفلام المستقلة. ومن أهم النتائج أن المشاهدة الرقمية أدي إلى زيادة الاتصال بالمنتجين والمستهلكين لأنها تتيح للمستهلكين المشاركة بنشاط في إنتاج أفلام مستقلة والحصول على وصول أسهل إلى المنتج النهائي. ومن أهم النتائج هي توفر الفرص الجديدة لصانعي الأفلام المستقلين ومهرجانات الأفلام حيث أدي التحولات السريعة والتطورات الجديدة التي أحدثها المنصات الرقمية قد غيرت صناعة الترفيه وثقافة المشاهدة. الثقافة عند الطلب هي استكشاف حديث وجذاب لتأثير المنصات الرقمية والتقنيات الجديدة على المنتجين والمستهلكين حيث تستمر الجهود في زيادة نسبة المشاهدة، والعثور على أشكال جديدة من الترفيه، والوصول إلى المزيد من الوسائط في إطار موسع.

**دراسة Meghan L. Peirce (2013) :**[21] والتي استهدفت عوامل نجاح المسلسلات التي تم عرضها عبر الإنترنت وتعرض الشباب لها وأسباب قوة المشاهدة عبر هذه الوسيلة، وذلك بعد أن أصبح الانترنت من أهم الوسائل التي يتعرض لها الجمهور لمشاهدة المواد الدرامية، وأصبحت هذه الوسائل منافسا شديدا للمشاهدة عبر التليفزيون. وقامت الدراسة بتحليل "عشرة" من المسلسلات الأمريكية التي تم عرضها على شبكة الإنترنت، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن عوامل الجذب التي يستخدمها الانترنت والتي تلاقي تأييد من الجمهور هي قلة عدد حلقات المسلسل، سرعة تواتر الأحداث، وتنوع المحتوي والمضمون، مما أدي الي جذب الجمهور بصفة عامة والشباب بصفة خاصه.

**حاولت دراسة Carla Ganito & Others (2012):**[22] إثبات حالة المسلسلات التلفزيونية حيث أن الكثير من الاهتمام نحو الدراسة الأكاديمية تجتذبها الموسيقى والسينما التي تتجاهل التأثيرات على مشاهدة التلفزيون، واعتمدت الدراسة على أداتين بحثيتين الأولي عن طريق استبيان رقمي على الانترنت والثانية على المقابلات المتعمقة لدراسة حالة الثقافة المدمجة بين الطلاب الجامعيين فيما يتعلق بمشاهدة المسلسلات التليفزيونية. واقترح الدراسة "إعادة المزج" كواحدة من النتائج الرئيسية للممارسات الاجتماعية والثقافية التي تم تمكينها بواسطة التقنيات الجديدة التي تتيح سهولة الإنتاج والمشاركة كما أشار الي "ثقافة التقارب". ويجب دراسة هذه الطفرة في الإبداع والمشاركة والتي تفرض تحديات جديدة على الصناعة ودراسة الجماهير. مع طفرة الوسائط المتعددة والمنصات الجديدة مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، وأيضا دراسة تغيير تجربة استهلاك المسلسلات التلفزيونية بالكامل. وأستنتج أن هذا ملحوظ بشكل خاص في جمهور الشباب حيث لا يزال

التلفزيون منتشرًا ولكن ممارسات وسائل الإعلام الشبكية تكتسب تقدما ملحوظ، وأن ثقافة المزج التي تتميز بالفورية والتوقع والسيطرة والقدرة العاطفية والحرية، وقدمت هذه الدراسة حالة لثقافة المشاركة المتسلسلة لطلاب الكلية البرتغالية فيما يتعلق بالمسلسلات التلفزيونية.

**دراسة: D'Arma, A (2010):** [23] والتي تقيم طبيعة ومدى التغيير الذي حدث في التلفزيون الإيطالي في الانتقال من حفنة من القنوات الأرضية إلى مئات القنوات الرقمية. ويأخذ في الاعتبار الاتجاهات الناشئة من حيث الملكية ونماذج الإيرادات والبرمجة والاستهلاك. يقال إن التلفزيون الإيطالي قد خضع لتغير كبير في السنوات الأخيرة، وظهور Sky Italia التابعة لشركة News Corporation والمركزية المتزايدة للتلفزيون المدفوع في اقتصاديات الصناعة كونها المستجدات الرئيسية. ومع ذلك، هناك أيضًا عناصر مهمة للاستمرارية. تظل القنوات الأرضية الراسخة التابعة لشركة Media set وRAI هي الوسائط الوحيدة للجمهور الجماهيري الحقيقي في إيطاليا. انطلاقًا من أنماط المشاهدة الحالية وفي ضوء الظروف التنظيمية والاعتبارات الاقتصادية، وأكدت الدراسة على أن تظل القنوات التليفزيونية محتفظة بتواجدها كاملا حتى مع ظهور السيناريو الرقمي. ومع ذلك، على المدى الطويل، قد يحدث تغيير جوهري أيضًا.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

(1) اهتمت الدراسات السابقة سواءً العربية أم الأجنبية بدراسة دوافع التعرض للمضامين الإعلامية والترفيهية ومنها الدراما التليفزيونية والأفلام السينمائية من خلال وسيلةٍ جديدةٍ هي المنصّات الرقميّة. الأمر الذي كان له تداعياتٍ سلبيةٍ على معدلات مشاهدة تلك المضامين في التليفزيون بوصفه وسيلةً تقليدية وفقًا للنتائج التي توصلت غليها تلك الدراسات في معظمها.

(2) اهتمت الدراسات السابقة بدراسة حالة (Case Study)بعض المنصات الرقميّة الأكثر تفضيلًا لدى المشاهدين وبخاصةٍ Netflix لما تُوفره من مدى عريض من الفيديوهات والأعمال الدرامية سواءً التليفزيونية أم السينمائية. واعتبرت الدراسات السابقة أن المنصات الرقميّة هي الامتداد الطبيعي لخدمات الفيديو التي تُلبي طلبات المشاهدين Video on Demand (VoD).

(3) يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن تجربة المنصات الرقميّة تُعد من التجارب الحديثة نسبيًا في مصر والمنطقة العربية مقارنةً بالدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

(4) استخدمت الدراسات السابقة سواءً العربية أم الأجنبية منهج المسح Survey Methodبالعينة للتعرف على دوافع استخدامات المشاهدين للمنصات الرقميّة

والإشباعات المتحققة منها، وتداعيات تلك الاستخدامات على العرض التقليدي للمواد الترفيهية ومنها الدراما من خلال التليفزيون.

(5) استندت معظم الدراسات السابقة إلى عيناتٍ متاحةٍ Available Samples؛ من الشباب على اعتبار أن الشباب هم الأكثر استخداماً لتطبيقات الإنترنت الاجتماعية، وتلك القائمة على تلبية الاحتياجات الاتصالية والإعلامية للمشاهدين ومنها المنصات الرقميّة الحديثة.

(6) يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنه على الرغم من وجود منصات رقمية عربية تنتج الدراما إلا أنها لا توجد دراسات عربية ولا أجنبية لقياس مدي تأثير هذه المنصات على صناع الدراما في المنطقة العربية.

(7) استندت الدراسات السابقة إلى العديد من المداخل النظرية التفسيرية وأبرزها: مدخل "الاستخدامات والإشباعات"، ونظرية "الثراء الاعلامي"، ونظرية "آليات التلقي"، ومدخل "الإدراك الاجتماعي"، ومدخل "تأثيرات الإعلام التفاعلي"، فضلًا عن نموذج "الاعتماد على وسائل الاعلام". وقد أسهمت تلك المداخل والنماذج والنظريات في إلقاء الضوء على أسباب العزوف عن التعرض التقليدي للمواد الترفيهية ومنها الدراما من خلال الوسائل التقليدية في مقابل الإقبال على الوسائل الجديدة لعرض تلك المواد ومن أبرزها المنصات الرقميّة.

(8) على الرغم من أن الدراسات السابقة تستخدم مفهوم "التأثير" وهو متغير لا يمكن قياسه إلا من خلال التصميمات التجريبية إلا أن الباحث يستخدم مفهوم "الأثر" الذي يمكن قياسه من خلال التحليل الكيفي المتعمق Deep Qualitative Analysis؛ للظاهرة البحثية والتي تتمثل في الدراسة الحالية في رصد أثر المنصات الرقميّة على تفضيلات المشاهدين لهذا النمط الجديد من آليات عرض المواد الدرامية في مقابل العزوف النسبي عن الآليات التقليدية ممثلةً في مشاهدة تلك المواد من خلال التليفزيون، وتداعيات ذلك على مستقبل الإنتاج الدرامي في مصر والمنطقة العربية.

**أهداف الدراسة:**

**تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل وتفسير أثر لمنصات الرقمية على صناع الدراما. ويمكن تقسيم هذا الهدف الرئيسي إلي أهداف فرعية والتي تحقق الهدف الرئيسي، وذلك على النحو التالي:**

(1) التعرف على أهم التداعيات الإيجابية والسلبية لظهور المنصات الرقمية على صناعة الدراما.

(2) قياس أثر المنصات الرقمية على صُنَّاع الدراما والمشاهدين.

(3) دراسة العلاقة بين المنصات الرقمية؛ والتطورات التي تطرأ على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية.

(4) الوقوف على دور المنصات الرقمية في تطوير آليات وتقنيات الإنتاج الدرامي.

(5) التعرف على أثر مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على معدل مشاهدة تلك المواد ذاتها عبر التليفزيون والسينما.

(6) الاستدلال على الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجو الدراما عبر المنصات الرقمية.

(7) محاول الاستدلال العلمي بشأن التوقعات المستقبلية لآليات سوق العمل في مجال الإنتاج الدرامي في ظل المنصات الرقميّة بوصفها وسيلةً حديثة تحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة في الآونة الأخيرة.

**تساؤلات الدراسة:**

**انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها، وسعيا إلى تحقيق أهداف الدراسة الراهنة، فقد تم وضع مجموعة من التساؤلات تؤدي الإجابة عنها في النهاية إلى تحقيق هذه الأهداف.**

**وتهدف الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الأتية:**

- ما أهم التداعيات الايجابية والسلبية لظهور المنصات الرقمية؟
- هل ثمة آثار للمنصات الرقمية على صناع الدراما والمشاهدين؟
- كيف تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما والمشاهدين؟
- ما أهم آثار المنصات الرقمية على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية؟
- ما أهم آثار المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي؟
- ما مدى وجود علاقة بين مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية وتراجع معدلات مشاهدة تلك المواد ذاتها عبر الوسائل الأخرى؟
- هل هناك مراعاة للأخلاقيات المهنية بالنسبة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية؟
- ما هي التوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل في مجال الإنتاج الدرامي الرقمي؟
- هل هناك تطورات طرأت على أشكال وتقنيات العمل الدرامي عبر الوسائل التقليدية بعد ظهور المنصات الرقمية؟

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الوصفية Descriptive Research؛ والتي تستهدف جمع بيانات موضوعية، ومنظَّمة عن الظاهرة محل الدراسة للتعرف على متغيراتها، والتفاعلات القائمة بين تلك المتغيرات البحثية، والحلول التي يمكن طرحها لمعالجة تلك الظاهرة.

ويستخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي. ويعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التحليل الكيفي Qualitative Analysis؛ الذي يسمح بالاقتراب النظري والمنهجي من الظاهرة البحثية والتعرف على أسبابها، وتداعياتها، وآثارها على المتغيرات المرتبطة بها، فضلًا عن توقع آليات تطورها في المستقبل [24]. وفي ضوء الطرح الحالي يمكن للباحث من خلال التحليل الكيفي التعرف على أثر المنصات الرقميّة على آليات مشاهدة المواد الدرامية، ودورها في تطوير بيئة الإنتاج الدرامي، ووضع ملامح مستحدثة لمستقبل الإنتاج الدرامي. ويضمن التحليل الكيفي المنظَّم والموضوعي تحقيق شروط الدقة في التحليل، واستخلاص الدلالات العلمية الرصينة، ورصد العلاقات بين المتغيرات البحثية؛ وصولًا لفهمٍ دقيق للظاهرة البحثية، فضلًا عن تحقيق أهداف الدراسة بدرجاتٍ متزايدةٍ من العمق والسلامة المنهجيّة [25].

**أداة جمع بيانات الدراسة:**

استخدم الباحث في إطار التحليل الكيفي أسلوب المقابلة المتعمقة Intensive Interviews ويقصد بالمقابلة المتعمقة تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين، كما يقصد بالمقابلة أنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث [26].

وبذلك استخدمت المقابلة المتعمقة للإجابة على تساؤلات الدراسة، ويتكون دليل ومحاور هذه المقابلة المتعمقة من "سبعة" محاور في صيغة سؤالا مفتوحا ليتناسب مع اجراءات الدراسة الكيفية. وحدثت المقابلة بشكل مباشر ومن خلال الإنترنت خلال المدة ما بين شهري ديسمبر 2020 وفبراير 2021.

كما انقسمت محاور المقابلة التي ينبني عليها الأسئلة الموجهة إلي أولا تقييم واقع الدراما الحالي، ومدي التأثيرات الايجابية والسلبية لظهور المنصات الرقمية، وأهم تأثيرات المنصات الرقمية علي صناع الدراما والمشاهدين، وتوضيح كيفية تأثير المنصات الرقمية علي صناع الدراما والمشاهدين، ودراسة أهم تأثيرات المنصات الرقمية علي المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية، كما نقوم بدراسة أهم تأثيرات المنصات الرقمية علي تقنيات الانتاج الدرامي، ومعرفة رأي الخبراء حول تأثير

مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية علي قوة المشاهدة عبر التليفزيون والسينما، والوقوف علي أهم الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجو المنصات الرقمية، وأخيرا أهم التوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

تم اختيار عينة عمدية من العاملين في صناعة الدراما المصرية وتتمثل في (منتج- ناقد- مؤلف- مخرج) باعتبارهم أهم الفئات المؤثرة والمتأثرة في صناعة الدراما بشكل عام. وبالنسبة لحجم عينة الدراسة فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد اعتمدت إحدى الدراسات أن حجم العينة في الدراسات الكيفية يرتبط بعدة عوامل من أهمها، مدي تحديد الموضوع، وعنصر التشبع "Saturation" أو عدم الحصول على معلومات جديدة بزيادة حجم العينة، وبتوافر العناصر السابقة يمكن تقليل حجم العينة في الدراسات الكيفية (ريهام سامي: 2020) [27].

وقد أجرى الباحث الدراسة الحالية على عينةٍ متاحةٍ Available Sample قوامها (18) مفردة من صُناع الدراما. ويتسق ذلك مع نمط التحليل الكيفي الذي يقترب من الظاهرة ويهتم بجمع بيانات متكاملة، وشاملة، وتتسم بالعمق والرصانة في ضوء الاختيار المنهجي العلمي السليم لمفردات العينة- التي تتسم بصغر حجمها-؛ والتي ترتبط بدورها نظريًا ومنهجيًا بمشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها العلمية.
وقد تم تصنيف العينة المتاحة من صُنَّاع الدراما إلى ثلاث فئات هي:

(1) المبدع الفكري (المؤلفون).
(2) المنتِّج الفني.
(3) المبدع النهائي (المخرجون).

ووجد الباحث أنه من الضروري إضافة فئة رابعة هي (النقاد) نظرًا لقدرتهم على توقع مستقبل الإنتاج الدرامي في ظل التحولات الرقميّة، وظهور المنصات الرقميّة التي تستأثر بعددٍ كبيرٍ من المشاهدين وبخاصةٍ الشباب. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقًا للفئات الأربعة المذكورة.

**جدول رقم (1)**
**خصائص عينة الدراسة**

| الفئة | الاسم | تاريخ المقابلة | حجم العينة |
|---|---|---|---|
| - مخرج | أحمد صقر | 2021/2/7 | 5 |
| | أحمد وهدان | 2020/12/15 | |
| | عادل يحي | 2021/1/5 | |
| | أسماء ابراهيم | 2021/2/14 | |
| | محمود السيد | 2021/2/14 | |
| - مؤلف | ايهاب ناصف | 2021/12/22 | 4 |
| | فدوي ياقوت | 2021/2/9 | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| (كاتب سيناريو) | أشرف راجح | 2021/2/8 | |
| | محمد أبو السعد | 2021/2/18 | |
| - ناقد فني | محمد شيحه | 2021/1/5 | 5 |
| | مدحت الكاشف | 2021/1/5 | |
| | كريم المصري | 2021/2/17 | |
| | رانيا كمال | 2021/2/18 | |
| | ماجدة موريس | 2021/2/25 | |
| - منتج | ممدوح شاهين | 2021/2/25 | 4 |
| | صادق الصباح | 2021/2/25 | |
| | رفعت حسني | 2012/2/17 | |
| | كريم خاطر | 2021/2/18 | |
| - المجموع | | | 18 |

## نتائج الدراسة:

### أولا: الآثار الإيجابية والسلبية لظهور المنصات الرقمية:

أ- للإجابة على السؤال الأول تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة أهم التأثيرات الإيجابية لظهور المنصات الرقمية، وكان رأي الخبراء كالتالي:

- كانت أولي الايجابيات التي ذكرها معظم الخبراء هي انتاج ساعات درامية كثيرة لتلبي احتياجات كثافة المشاهدة عبر هذه المنصات، كما أنها ستنعش الدراما بأفكار وموضوعات جديده لم تناقش من قبل، وذلك يؤدي الي فتح سوق عمل جديدة للشباب. (صقر)
- أي مُستجد في أسرة وسائل الاتصال الجماهيري يشكل إضافة وإيجابية. لعل أكثر المزايا هي المشاهدة حسب الطلب. وحرية الاختيار وتصميم باقة فنية تشبع احتياجات كل المشاهدين وفق رغباتهم واحتياجاتهم بما يدعم ديمقراطية المتلقي (صقر). فضلا على تغيير وخلخلة نظام الإنتاج القديم والدفع بالشركات الكبرى لتغيير نمط إنتاجها، والاتجاه الي الإنتاج للمنصات الناشئة سعيا للحصول على نسبة من السوق. (رفعت)
- سوق العمل سيستوعب عمالة أكثر كانت زائدة ولا يوجد لها إنتاج (صقر)، كما لم يقتصر انتاج الدراما على الموسم الرمضاني فقط أما مع ظهور المنصات أصبح من الممكن الانتاج طوال العام، وبالتالي احتواء أكبر عدد من صناع وعمال صناعة الدراما والميديا عموما مما ينتج عنه زيادة الشركات العاملة في مجال صناعة الأعمال الفنية.
- ساعدت قلة التكلفة الانتاجية للمواد الدرامية المعروضة عبر المنصات الرقمية ولأنها أيضا لا ترتبط بمكان محدد للتصوير أو تنفيذ العمل، أي أن بعض شركات الانتاج العربية تقوم بتصوير أعمالها من خلال مدينة الانتاج المصرية ومنهم

على سبيل المثال منتجين سعوديين وليبيين، كل ذلك يعمل على حراك ايجابي للدراما ليست المصرية فقط ولكن العربية أيضا.

- من أهم الادوار الايجابية لهذه المنصات هي خوض الانتاج الدرامي الخاص بها مما نتج عنه فتح سوق درامي جديده وانتاج عدد أكبر من المواد الدرامية مع اعطاء فرصة لجيل جديد من المبدعين لعرض أفكارهم مثلا مسلسل "ما وراء الطبيعة" التي قامت المنصة العالمية "نت فليكس" بإنتاجه واختيار وجوه شابة للتمثيل والاخراج والذي وصل من خلالهم لنسبة مشاهدة على المستوي العالمي وخاصة في الوطن العربي كله. (وهدان)
- وأكدت (موريس) على الرأي السابق حيث أن المنصات قدمت محتوي درامي جيد "ما وراء الطبيعة" وهو أول مسلسل مصري على نت فليكس ولاقي نجاح كبير مع ترجمته لعدة لغات وعرضة من خلال المنصة.
- من أهم التأثيرات الايجابية هي زيادة انتاج المواد الدرامية وظهور المسلسلات السباعية والأقل عددا منها، وتجديد الأفكار وزيادة العاملين بصناعة الدراما هي من أهم ايجابيات ظهور المنصات الرقمية. (السيد)
- كما تبين من خلال أراء صناع الدراما أن أهم التأثيرات الايجابية للمنصات الرقمية هي زيادة المنتج من الأعمال الدرامية مع تقديم شكل مميز، كما أنها أثرت على لغة الدراما الإخراجية "اللقطات والقطعات" وحدث مزج بين قواعد الفيلم مع نشأة لغات جديدة مع العمل بالمدرسة السلوكية والجاشتالت (الادراك- التعليم- التعلم) أي أنه تم كسر القيود والحواجز الدرامية. ونشأت رؤية جديدة للمشاهد وأصبح عنده رؤية جديدة وثقافة جديدة نشأت من خلال المشاهدة عبر المنصات الرقمية. (يحي)
- وذكر أحد الخبراء أن من أهم التأثيرات الإيجابية هي نافذه جديدة فتحت لكي يستطيع صناع الدراما تقديم الانتاج عبر هذه المنصات، ويستطيع متلقي الدراما الاستمتاع والمتابعة لهذه الأعمال.
- ومن أهم الايجابيات بالنسبة لصناعة الدراما فقد يعمل حراك لصناعة الدراما ويمثل مددا أو تعويضا للمشاهد في ظروف انتشار الجائحة التي تسببت بعزوف المشاهدين عن السينما والمسرح. وفعلا يوجد احتياج شديد لهذه المنصات في الوقت الحالي.
- واتفق مع الرأي السابق أحد الخبراء ولكنه علق على تأثر السينما بجائحة كورونا حيث ذكر أن أهم هذه الايجابيات هو تعويض المشاهد عن السينما بسبب الظروف الراهنة، ومنها على سبيل المثال عرض الفيلم العالمي "الرجل الإيرلندي" الذي عرض عبر منصة "نت فليكس" ولو لم يوجد المنصات كان من الصعب عرض

هذا الفيلم الضخم، وهذا الفيلم للعبقري "دي نيرو وسكوريزي" انتاج عام 2019 وحقق نجاحا كبيرا وترشح ل "10" جوائز أوسكار. (راجح)

- واختلف أحد المبحوثين على أن المنصات الرقمية ليس لها تأثيرات ايجابية حتى الأن سوي أنه سيجذب عدد من المشاهدين ولكنها ليست بالنسبة المتوقعة، وذلك بسبب كثافة البرامج والمواد المقدمة عبر شاشات التليفزيون والكم الهائل من القنوات التلفزيونية التي تعرض ألوان مختلفة من الدراما، فالمنصات صنعت للترفيه الفكري والمكسب المادي فقط. (شيحة)
- أن التأثيرات الايجابية للمنصات الرقمية لا شك أن أي تطور تكنولوجي له تأثيرات ايجابية منها اتساع رقعة المشاهدة وإطلاق حريات التعبير وقلة الوقت المستغرق في انتاج هذه الأعمال المقدمة عبر هذه المنصات. (الكاشف)
- وأكد أحدهم أن التأثيرات الايجابية تتمثل في اتاحة فرص جديده لظهور جيل كامل من أطقم العمل، والتنوع في الأعمال الدرامية، وأنها غير مشروطة بمواسم. (خاطر)
- وضح أن التأثيرات الايجابية للمنصات الرقمية هو اتساع جمهور المشاهدين مما يستدعي زيادة في الانتاج الدرامي لإرضاء جميع الأذواق والاتجاهات. ومع ظهور المنصات ظهرت المنافسة لجذب أكبر عدد من المشاهدين، مما نعتبره من أهم مزايا ظهور المنصات الرقمية. (أبو السعد)
- كما ثبت أن التأثيرات الايجابية للمنصات الرقمية بشكل عام سيكون لها شأن كبير، خصوصا أن أسهم تلك المنصات ارتفعت في الأونة الأخيرة منذ أزمة كورونا، وأنا كمشاهد أصبح عندي الوقت لمتابعة الفيلم أو المسلسل أو المسرحية أو البرنامج في الوقت المناسب لي بدون فرض توقيت محدد، وأغلب الجمهور بشكل عام أصبح متعلقا بالهواتف وغيرها من الأجهزة الحديثة. (كمال)
- ذكرت إحدى المبحوثات أن أي مُستجد في أسرة وسائل الاتصال الجماهيري يشكل إضافة وإيجابية. لعل أكثر المزايا هي المشاهدة حسب الطلب. وحرية الاختيار وتصميم باقة فنية تشبع احتياجات كل مشاهد وفق ذائقته واحتياجاته بما يدعم ديمقراطية المتلقي. (أسماء)
- فضلا على تغيير وخلخلة نظام الإنتاج القديم والدفع بالشركات الكبرى لتغيير نمط إنتاجها، والاتجاه للإنتاج للمنصات الناشئة سعيا للحصول على نسبة من السوق.
- وأخر أكد على أن التأثير الإيجابي لظهور المنصات هو سوق جديدة للدراما سيساعد في المستقبل على وفرة الإنتاج وانتقاء الأعمال الدرامية حيث تعرض المنصات الافلام والمسلسلات السابق إنتاجها كما أنها بدأت في إنتاج اعمال اصلية تمتلكها وهذه الأعمال في الغالب تعتمد على أفكار جيدة حتى الآن ووجود

وسيط جديد لنقل الدراما للمشاهد سيزيد من التنافس لإنتاج الأعمال الجيدة وينتج اشكال مختلفة من الدراما format مختلفة. (ناصف)

- ومن أهم التأثيرات الايجابية هي اختيار المنصات الوقت المناسب لعرض منتجاتها الفنية، مما جعل الجمهور لديه الحرية الكاملة في مشاهدة ما يريد وقت ما يريد، وما ساعد على اقبال الجمهور للاشتراك في هذه المنصات (اختيار التوقيت المناسب- الهروب من الاعلانات- قلة قيمة الاشتراك) كما أنه من مزايا المنصات هو اقتراحات المنصة للمشاهد ما يفضله من موضوعات يعني (أنت تمتلك قناة فشاهد عليها ما تحب). (الصباح)
- أن من أهم التأثيرات الايجابية أنها حققت نجاح كبير في وقت قصير. (شاهين)
- أن من أهم التأثيرات الايجابية أنها نفذت أعمال مختلفة عن الاعمال التليفزيونية التقليدية، فكان هناك الاختلاف في الكتابة ومعالجة موضوعات غير تقليدية مما أدي الي جذب الجمهور لهذه المنصات. (موريس).

**ب- التأثيرات السلبية لظهور المنصات الرقمية:**

- للإجابة على السؤال الأول تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة أهم التأثيرات السلبية لظهور المنصات الرقمية، وكان رأي المبحوثين كما يلي:
- جمهور الدراما تعود على مشاهدة الدراما عبر التليفزيون حتى لو لم تعجبه محتوي المادة المقدمة. وإذا حدث هذه العادة مع المنصات الرقمية سيكون هذا هو الجانب السلبي للموضوع وسيؤثر ذلك على المشاهدة التليفزيونية وخصوصا بعد ظهور الموبايل، وكثرة الأعمال على المنصات الرقمية وما تقدمها من مميزات بالنسبة لعادات المشاهدة. (صقر)
- في المقابل أكد (يحي) على أن من المخاطر الغير محسوبة هي صعوبة السيطرة على المحتوي المعروض من خلال المنصات.
- وذكر أحد الخبراء أن وجود الرقابة على المنصات الرقمية في بعض الدول العربية هي من السلبيات ان زاد عن حده، حيث أن الأعمال الشائكة تقوم الرقابة بالسماح لها بالعرض أو لا تسمح بها مثلا المسلسل السعودي (ضحايا حلال) والذي يحكي قصة عن زواج المسيار وهو موضوع غير تقليدي وشائك وحساس لم يعرض على المنصة الا بعد موافقة الرقابة على العرض. (وهدان)
- أتفق كل من (السيد، الكاشف، شيحه، خاطر) على أن أهم التأثيرات السلبية هي التأثير على المشاهدة التليفزيونية والسينما ولكن هذا التأثير "بشكل بسيط"، وذلك لأن المنصات الرقمية مدفوعة الأجر وهو ما لا يتناسب مع شريحة كبيرة من

المجتمع. وأكد (خاطر) على أن عدم قدرة الحصول على الاشتراكات يولد سلوك خطير وهو الاتجاه الي مواقع القرصنة.

- وتبين من خلال إحدى المبحوثين أن من أهم التأثيرات السلبية للمنصات الرقمية أننا نتعامل مع شركات عالمية والقائمون على الصناعة بها يخططون بعناية لتوصيل أهدافهم المعلنة والغير معلنة.
- وتبين من خلال رأي بعض الخبراء أن من أهم التأثيرات السلبية لظهور المنصات الرقمية أنه ظهرت الوسيلة الجديد لتفقد الوسيلة القديمة جزء من بريقها وجمهورها، وأهم سلبية لهذه المنصات هي التعرض الفردي للوسيلة والابتعاد عن المشاهدة الجماعية. (راجح)
- تبين أن التأثيرات السلبية للمنصات الرقمية أنها تجذب أنظار بعض الأفراد التي لديها الوقت الكافي، ومع ظهور الوسائل الجديدة من الطبيعي أنه يؤثر على الوسائل التقليدية ولكن بنسب متفاوتة، وذلك الي أن يزول بريق هذه الوسائل. (شيحة)
- أوضح أحد صناع الدراما أن التأثيرات السلبية تتمثل في ظهور وانتشار المنصات الرقمية العالمية منها والمحلية مما أدي الي زخم في الانتاج والذي بدوره لم يستطيع الجمهور متابعة الكم الهائل من الانتاج الدرامي. (خاطر)
- واتفق كل من (اسماء، ناصف، رفعت، يحي، أبو السعد) علي أنه:
- لا يوجد سلبيات لظهور المنصات الرقمية.
- من المبكر توقع سلبيات المنصات في الوقت الراهن.
- بالنسبة للتأثيرات السلبية لم يتم رصدها بعد بسبب حداثة الوسيلة وقلة الدراسات عن هذه الوسيلة، ولكن هناك تصور مستقبلي وهو اختصاص واحتكار فئة معينة ومحددة من الجمهور لمشاهدة هذه المنصات وهي الفئة القادرة علي دفع الاشتراك للوسيلة وبذلك نكون قد حرمنا فئة ليست بالقليلة من مشاهدة الأعمال من خلال هذه الوسيلة الجديدة.
- لا يوجد أثار سلبية لظهور المنصات الا على فئة الأطفال وصغار السن الذين أصبحوا مرتبطين جدا بالتليفون والشاشة الصغيرة، ولكن من الممكن السيطرة على هذه الاشكالية من خلال الأسرة والالتزام بالأخلاقيات العامة للمحتوي الدرامي المقدم.

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور الأول:**

**هناك ايجابيات لظهور المنصات الرقمية أهمها:**

أنتاج ساعات درامية كثيرة طوال العام وعدم الاكتفاء بالدراما الرمضانية، مع انعاشها بأفكار وموضوعات جديدة ومحتوي درامي جيد، مع ظهور إيجابية المشاهدة حسب الطلب وحرية اختيار المضمون المحبب لكل فئة من فئات الجمهور بالإضافة الي الهروب من كثافة الإعلانات التليفزيونية، واتاحة الفرصة لجيل كامل من صناع الدراما والقائمين عليها، والمنافسة بين الدراما التقليدية ودراما المنصات لجذب أكبر عدد من المشاهدين، كما أن توقيت ظهور المنصات خلال جائحة كورونا عوضت المشاهدين عن التجمعات خلال السينما والمسرح.

**أما عن سلبيات ظهور المنصات الرقمية كان أهمها:**

تأثير هذه المنصات على المشاهدة التليفزيونية بشكل عام مع التعرض الفردي للمنصات والابتعاد عن المشاهدة الجماعية، والزخم الكبير في الإنتاج الدرامي الذي يؤثر على صعوبة متابعة جميع الاعمال المقدمة، مع احتكار فئة من الجمهور للمشاهدة وهم القادرون على دفع الاشتراكات، والأهم هو صعوبة السيطرة على المحتوي المقدم عبر المنصات الرقمية، ومع ظهور المنصات العالمية وتوصيل أهدافها المعلنة وغير المعلنة.

**كما أن هناك رأي أخر** يقف بين أنه ليس هناك سلبيات لظهور المنصات الرقمية، ومع حداثة الوسيلة وقلة الدراسات لم يتم حتى الأن رصد السلبيات ولكن كل ذلك تكهنات للمستقبل.

**ثانيا: تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما والمشاهدين.**

- للإجابة على السؤال الثاني تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة تأثير المنصات الرقمية على كل من صناع الدراما والمشاهدين، وكان رأي الخبراء كالتالي:

**أ- تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما:**

1- بالنسبة لتأثير ظهور المنصات الرقمية على صناع الدراما كما يراها خبراء الدراما أنفسهم هي:

- فتح سوق عمل جديد وكبير، لاكتشاف أكبر عدد من المواهب التي لم تستطيع العمل من خلال الوسائل التقليدية. (وهدان، السيد، خاطر)
- تصعيد وجوه شابه للعمل عبر المنصات، مما ينتج عنه اعتماد المنصات على الوجوه الشابة من الممثلين والمخرجين والكتاب والذي سيضيف كثيرا للأعمال الدرامية من حيث كثافة الانتاج وحداثة المحتوي، واستخدام التقنيات الاحدث.

- اختفاء مسلسلات النجم الواحد، مما ينتج عنه قلة تكلفة العمل الدرامي والذي كان التكلفة الأكبر لهذا النجم فمثلا عند انتاج عمل ضخم وتكون تكلفته (40) مليون جنية تكلفة اجمالية للعمل يكون منه (20) مليون تقريبا لهذا النجم وباقي التكلفة مقسمه ما بين فريق الاخراج وفريق الانتاج وفريق التصوير والمونتاج وباقي الممثلين والعمال والمجاميع مما يؤثر علي جودة العمل الفني ككل. (وهدان، السيد)
- ان صناعة الدراما يتحكم فيها قلة من شركات الإنتاج مما يعود على محدودية صناع الدراما، مثل الكتاب والمخرجين والمنتجين والممثلين، أما المنصات الرقمية ففتحت أبواب عمل أمام المبدعين من الشباب، كما استحدثت المنصات أيضا المواد والقصص الجديدة مثلا مسلسلات الرعب والتي كانت الدراما التقليدية تتخوف من تقديمها، أما المنصات فتحت الباب أمام عرض هذه التجربة والتي لاقت نجاح كبير. (السيد، أبو السعد)
- اتفق (أبو السعد، السيد) أن تنوع المحتوي الدرامي من أهم التأثيرات الايجابية وهذه ميزة بالنسبة لصناع الدراما التي أعطت للكتاب والمخرجين والممثلين أن يبتكروا موضوعات كان من غير المقبول عرضها على شاشات التليفزيون ولكنها فتحت الباب على مصراعيه لمعالجة هذه النوعيات من الدراما.
- ظهور الاتجاه نحو ترويج التمثيلية الدرامية، والأفلام الروائية القصيرة. والسباعية والمسلسلات المتصلة المنفصلة. وكلها أشكال درامية مهجورة تبعد عن المط والتطويل الذي أثقل الدراما العربية بالعديد من العيوب لسنوات. (أسماء)
- أن تأثير المنصات على صناع الدراما تأثير إيجابي وسوق جديدة وسيشجع الكثير لدخول سوق الإنتاج. (ناصف)
- أختلف(الكاشف) مع أغلب الخبراء حيث أكد على أن هناك تأثير سلبي للمنصات على صناع الدراما لأن هناك مهن كثيرة سيتأثرون بظهور هذه التكنولوجيا التي تستعوض الألات بالعاملين، ومن التأثيرات التي تسببها ظهور المنصات هو المشاهد سيكون سجين داخل عالم الرقمنة.
- وكان لـــــ(شيحة) رأي ثالث حيث أوضح أن ظهور المنصات الرقمية لا تؤثر على صناع الدراما لا بالسلب ولا بالإيجاب، ولكنها ستقدم اغراءات مادية لصناع الدراما وخاصة كتاب الدراما ويرجع ذلك لقلة عدد كتاب المواد الدرامية في الوقت الحالي، مع ظهور ما يسمي "بورش الكتابة" الذي من خلال هذه الورش يجتمع عدد من كتاب الدراما المبتدئين ويقدموا عمل مشترك.

**ب- تأثير المنصات الرقمية على المشاهد:**

- تقديم مصنفات فنية جاذبة وغير معتادة طبقا لعدد الحلقات والمدة الزمنية للحلقة. (فعت)
- بالنسبة لتأثير هذه المنصات علي المشاهد أن المشاهد يمكن أن يتعرض للمادة الدرامية في أي وقت يرغب فيه، والاهم هو عدم تعرض المشاهد للإعلانات التي تسببت في عزوف الكثير من المشاهدين في متابعة الأعمال الدرامية علي شاشات التليفزيون، وهذا ما يؤكده الترويج الذي يتخذه القائمين علي المنصات للترويج عن أعمالهم بجملة "شاهد بدون فواصل اعلانية" والتبرير أنه من الممكن أن تكون المدة الفعلية للحلقة حوالي "30" دقيقة فتصل بعرض الإعلانات حوال "ساعة ونصف" في حين أن مشاهدي المنصات ممكن أن يشاهد مسلسل كامل في يوم واحد وبدون اعلانات. (وهدان)
- وأكد أحد الخبراء أنه بالنسبة لتأثير ظهور المنصات على المشاهدين أنه من تطور طبيعي لأسلوب المشاهدة حيث كان الذهاب للسينما يستدعي الاستعداد التام من حيث الملابس وحجز التذاكر والتفرغ التام للذهاب للسينما، وعندما ظهر التليفزيون كسر هذه القواعد والمشاهدة أصبحت سهلة وبأريحية شديدة وفي المنزل وتجمع الأسرة حول التليفزيون وفي أي وقت، أما بظهور المنصات قد أحدثت تسهيلات لم تكن موجودة من قبل أمام المشاهد. (يحي)
- تنوع المحتوي الدرامي من أهم التأثيرات الايجابية وهو تقديم انتاج متنوع من الاعمال الدرامية فالمشاهد يستطيع أن يتابع أو يشاهد ما يحلو له من مواد وحسب ميوله. (أبو السعد)
- واتفق (ابراهيم، أبو السعد) في أن تقديم مصنفات فنية جاذبة وغير معتادة طبقا لمدة العرض ووقت الحلقات الزمني.
- أن المنصات الرقمية تستهدف الفئة العمرية الصغيرة والشباب من الجمهور فتقوم بإنتاج مواد خاصة بهذه الفئات تحديدا. (الصباح)
- وكان لـــ (خاطر، الكاشف) رأي مختلف مع أغلب الخبراء حيث أكدا على أن المنصات الرقمية لها تأثير سلبي على المشاهدين وذلك بسبب تعدد المنصات مما يؤثر على عدم المام المشاهد بكل الأعمال التي تنفذ على الكم الكبير من هذه المنصات.

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور الثاني:**

**هل هناك تأثير للمنصات الرقمية على صناع الدراما والمشاهدين:**

**هناك تأثير لمنصات الرقمية على صناع الدراما أهمها:**

فتح سوق عمل جديد واكتشاف عدد كبير من المواهب الشابة، واختفاء مسلسلات النجم الواحد، مع تنوع المحتوي الدرامي وعودة الأشكال الدرامية المهجورة وكلها تأثيرات إيجابية، أما عن التأثيرات السلبية لظهور المنصات الرقمية على صناع الدراما كان أهمها أن هناك مهن كثيرة سيتأثرون بظهور التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في انتاج دراما المنصات، **وكان هناك رأي ثالث** أنه لا تأثير على صناع الدراما بظهور المنصات الرقمية لا بالسلب ولا بالإيجاب.

**أما عن تأثير المنصات الرقمية على المشاهدين فتتمثل في:**

هو تطور طبيعي لأسلوب المشاهدة، مع تقديم مصنفات فنية جاذبة وغير معتادة، كما يمكن للمشاهد التعرض لها في أي وقت يرغب فيه بالإضافة الي ميزة الهروب من كثافة الإعلانات، كما استهدفت المنصات الفئة العمرية الصغيرة والشباب وتنوع المحتوي الدرامي المقدم.

**ثالثا: تأثير المنصات الرقمية على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية.**

أ- للإجابة على السؤال الثالث تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة تأثير المنصات الرقمية على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية، وكان رأي الخبراء كالتالي:

- اتفق كل من (رفعت، أسماء) على أن الاتجاه إلى ترويج الأفلام الروائية القصيرة، والتمثيلية الدرامية ذات الحلقة الواحدة والثلاثية والسباعية والمسلسلات المتصلة المنفصلة، وكلها أشكال درامية مهجورة تبعد عن المط والتطويل اللذان أثقلا الدراما العربية بالعديد من العيوب لسنوات.
- التوجه بمضمون متخصص لجمهور متخصص، كما مستخدمي السوشيال ميديا اللذين تصنفهم الشركات وفق فئاتهم العمرية ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي؛ وبالتالي ظهور أعمال فنية تناقش مشكلات خاصة بكل شريحة عمرية وكل مستوى تعليمي وكل فئة اجتماعية.
- العودة لتصنيفات غير مطروقة كالمسلسل البوليسي- وأفلام الطريق- وأفلام الرعب.
- ظهور أنواع فنية جديدة قد تجمع بين الأشكال والانواع الفنية المختلفة "كالدوكودراما" أو انتعاش السيت كوم".

- الدراما التليفزيونية محكومة بموضوعات معينة غالبا ما تكون موضوعات تعالج المشكلات الاجتماعية، أما قصص المنصات الرقمية مختلفة عما تقدمه الدراما التليفزيونية التقليدية بعرض موضوعات تشويقية أكثر، مثلا مسلسل "ما وراء الطبيعة" مع أنه مأخوذ من قصة للكاتب "أحمد خالد توفيق" ومن حوالي ما يزيد عن أربعة عشر عاما الا انها لم تعرض من خلال شاشات التليفزيون ولكنها انتجت وعرضت عبر المنصات الرقمية ولاقت نجاح باهر عربيا وعالميا. (وهدان)

- وأتفق (وهدان مع رفعت، السيد، يحي، الصباح) أنه من حيث المحتوي أو الموضوع المقدم عبر المنصات الرقمية لم يكون المسلسل الرقمي مقيد بعدد حلقات تصل إلى ثلاثون حلقة، فمن الممكن انتاج مسلسل من عشرة أو سبع حلقات أو حلقة واحدة بخلاف الثلاثون حلقة، وذكر أن هناك مسلسل سعودي "أهل الوادي" كان مقرر إنتاجه في "30" حلقة ولكنه أنتج عبر المنصات في "15" حلقة فقط، وأكد ايضا على أن المعالجة الدرامية أكثر عرضة عبر المنصات الرقمية. وأضاف(يحي) أن أهم التأثيرات التي ستشهدها صناعة الدراما بظهور المنصات الرقمية هو متطلبات الكتابة فالعرض من خلال المنصات يستوجب عدد محدود من الحلقات أي أنها دراما مكثفة مما يؤثر على الكتابة والاخراج والانتاج، وذكر أن المحتوي المقدم من خلال "ثلاثون" حلقة يجب أن تعرضه من خلال "سبعة" حلقات فقط، والحلقة لا تتعدي نصف ساعة، أي أنك تقوم بصناعة "أفلام مجزئة" ويتحتم على صناع هذه الدراما أن تستخدم تكنيك قفلة لكل حلقة وبداية قوية أيضا.

- وقد اختلفت (موريس) في الرأي مع الخبراء السابقين في أن انتاج المواد الدرامية في شكل حلقات صغيرة ليست من ابتكار المنصات الرقمية لأن التليفزيون بدأ بعرض هذه النوعية من القوالب الدرامية في بداية نشأته.

- المشاهد مل من كثرة الاعلانات التي تؤدي الي اهدار الوقت والتشتيت الذهني وعدم التركيز، أما المنصات فالمشاهد هو من يتحكم في وقت المشاهدة، ففي الموسم الرمضاني الماضي كثير من المشاهدين قاموا بالهروب من مشاهدة المسلسلات عبر التليفزيون والاتجاه لمشاهدتها عبر المنصات. (السيد).

- وكان لـــ (يحي) رأي فني أخر هو أن تأثير المنصات الرقمية على المعالجات الدرامية، في الماضي كان هناك التزام حاد بالقواعد الفنية ولا يمكن كسر هذه القواعد مثلا لو اختلفت الزاوية في مشهد ما كان "يطير فيها رقاب" من مخرجين ومساعدي اخراج ومصور، أما الأن وبعد ظهور هذه المنصات من العادي أن ذلك التجاوز بتبرير بأنه يجعل الجمهور في حالة انجذاب وتوتر طوال مشاهدة العمل.

- المنصات الرقمية ليس لها معايير أو قيود فهي منصات عالمية أو دولية، فمنها ما هو محتوي عربي يعرض على منصات أجنبية " مسلسل ما وراء الطبيعة" الذي

تم عرضه على نت فليكس وتعرض الأفلام الأجنبية على المشاهد العربي، كما لا يوجد بها معايير ثابته عن طبيعة المحتوي. ومن أهم النقد الموجه للمنصات الرقمية بأنها تدعم القيم الغربية والتي لا تتماشي مع عاداتنا وتقاليدنا مثلا تقبل الشذوذ وزواج المثلي، وممكن أن نطلق عليها "معالجة تطبيعيه". (راجح)

- كما أكد أحد الخبراء بأن هناك تأثير للمنصات على المحتوي الدرامي بسبب الامكانيات التكنولوجية التي تتمتع بها المنصات الرقمية. (الكاشف)
- أرجع أحد الخبراء أن هناك تأثير للمنصات على المحتوي الدرامي لان هذه الوسيلة لا تقدم عمل درامي متميز ولكنها جهة هادفة للربح فالمكاسب المادية طغت على الدراما ومحتواها. (خاطر)
- تأثير المنصات على المحتوي الدرامي هو نفس تأثير التليفزيون مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الاعمال الأصلية للمنصة تكون لها أفكار جيدة. (ناصف)
- وأختلف (شيحه، أبو السعد) مع أكثر الخبراء حيث أكدا على أن المنصات الرقمية ليس لها تأثير على المحتوي الدرامي، الا إذا كان هناك مساحة من الحرية للمنصات، كما أكدا على أن ظهور المنصات لا يؤثر على المعالجة الدرامية وذلك لان المعالجة واحده في جميع الوسائل، ولكن المنصات تبحث عن الجديد في الاعمال المقدمة.

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور الثالث:**

أهم تأثيرات المنصات الرقمية على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية، هو التوجه بمضمون متخصص لجمهور متخصص، وظهور أعمال فنية تناقش مشكلات خاصة بكل شريحة عمرية، مع العودة لتصنيفات فنية غير مطروقة مثل المسلسل البوليسي وأفلام الطريق وأفلام الرعب وظهور أشكال جديدة كالديكودراما، وعدم التقيد بعدد من الحلقات، ولا بالقواعد الفنية المتعارف عليها، **وهناك رأي آخر** يقول بأن المنصات الرقمية ليس لها تأثير علي المعالجة الدرامية.

**رابعا: تأثير المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي.**

أ- الإجابة على السؤال الرابع تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة تأثير المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي، وكان رأي الخبراء كالتالي:

- - اتفق (رفعت، أسماء) على أن سيتم التركيز على اللقطات القريبة والمتوسطة وعدم الالتجاء بكثرة إلى اللقطات التأسيسية أو ال " long shots" لكي تلائم حجم التابلت أو جهاز الموبايل الذي غالبا ما يشاهد الجمهور عليه هذه الأعمال. مزيد من الإبهار واستخدام المؤثرات البصرية بشكل أكبر وفق المضمون المنتج.

- الفرق بين الانتاج التليفزيوني أو حتى السينمائي والانتاج عبر المنصات الرقمية ليس كبير "ولا يكاد يذكر" فمخرج ومصور السينما يقوم بعمل انتاج مسلسلا تلفزيونيا. وبالنسبة لأدوات الانتاج والتصوير غالبا وفي كل الوسائل يكون بـــ"2" كاميرا فقط، ثم يقوم المونتاج بدوره، ووضح (وهدان) أن العمل الذي أنتج للمنصات خصيصا يعرض على شاشات السينما والتليفزيون والعكس ما ينتج للسينما والتليفزيون يعرض عبر المنصات الرقمية.
- واتفق (السيد مع وهدان) في أن تقنيات الانتاج بعد ظهور المنصات قد زاد بشكل كبير من حيث استخدام الجرافيك بحرية، ومع ذلك فلم يختلف كثير عن صناعة السينما والتليفزيون، وبما أن صناعة الدراما عبر المنصات غير ملتزمة بموسم محدد لعرض مادتها الدرامية فيكون لديها الوقت الكافي للإنتاج والابداع في أعمالها بالتكلفة التي تنتج عنها اصدار منتج جيد. وبالنسبة للتكلفة العالية للمنصات فهي تعوض ذلك الانفاق الكبير عن طريق الاشتراكات والتي تصل لحدود الوطن العربي أجمع.
- أشار (السيد) الي أن المنصات الرقمية تستخدم أحدث الكاميرات وأدوات الإضاءة وأجهزة الصوت وهو ما لاحظناه من خلال مشاهدة الأعمال المقدمة على هذه المنصات.
- أوضح (أبو السعد) أن منتج العمل الدرامي يهتم أكثر بجودة المنتج وخاصة جودة الصورة لكسب أو جني المكسب المادي وهي ما تهتم به المنصات الرقمية. فالجميع من صناع الدراما يبحثون عما هو جديد لجذب المشاهد.
- كما اتفق كل من (ناصف، راجح) أن تقنيات الإنتاج الدرامي عبر المنصات الرقمية هي واحدة في كل وسائل العرض والتنفيذ، وأليات الانتاج الدرامي حتى الآن ولم تختلف بشكل كبير وهي عملية تبدأ بوجود جهة انتاج وهناك القائمين على تنفيذ هذا العمل وهو المنتج المباشر أو شبه المباشر، أما عن شكل الانتاج أو العوائد التي تحققها جهة الانتاج تختلف بين الشكل القديم للعرض مثل التليفزيون الذي يجني أرباحه عن طريق الإعلانات، والشكل الجديد عن طريق الاشتراكات.

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور الرابع:**

عن تأثير المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي، كان أهمها هو استخدام اللقطات القريبة والمتوسطة والبعد عن اللقطات التأسيسية لتلائم حجم الموبايل والتابلت، مع استخدام الجرافيك بحرية في العرض على المنصات الرقمية، بالإضافة الي استخدام أحدث الكاميرات وأدوات الصوت والإضاءة، **وكان هناك رأي آخر** حول تأثير المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي يتمثل في أنه لا يوجد فروق جوهرية في تقنيات الإنتاج الدرامي ما بين التليفزيون والمنصات الرقمية.

**خامسا: تأثير مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون.**

- للإجابة على السؤال الخامس الذي تضمن أسئلة المقابلة المتعمقة تأثير مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون والسينما، وكان رأي الخبراء كالتالي:
- عند ظهور السينما كان الاعتقاد بأن المسرح الي زوال أو سيتأثر تأثرا كبيرا بالسينما، ولكن مع تطور المسرح لم يكن هناك تأثير واضح حيث فرق الجمهور بين تقنيات السينما وتقنيات المسرح ونتج عن ذلك تطور الوسيلتين في أن واحد حتى الأن، وكذلك بالنسبة لظهور التليفزيون لم يكن التأثير على وسيلتي المسرح والسينما كبير ولكن أصبح هناك تكامل وتنوع بين الوسائل الثلاثة "المسرح- السينما- التليفزيون".
- أما بالنسبة لرأي خبراء وصناع الدراما "عينة البحث" فانقسم بين اتجاهين اتجاها يؤكد على تأثير نسب مشاهدة الأعمال المقدمة عبر الوسائل التقليدية والرأي الأخر هو ما يؤيد عدم التأثير على نسبة المشاهدة لتلك الوسائل، وكان كل رأي له مبرراته نحو ذلك ومنها:
- اتفق الرأي الأول علي أن هناك تأثير على قوة المشاهدة عبر الوسائل التقليدية منهم:

(وهدان، شاهين، ناصف، راجح، رفعت، وهدان)

- ما(وهدان) أكد على أن لكل وسيلة وقتها وهي عبارة عن "دورة حياة" وهذا هو الناتج الطبيعي للتطور التكنولوجي. وبذلك سوف يأتي على التليفزيون وقتا لا يتعرض له الجمهور سوي في مناسبات معينة مثلا خطاب للرئيس أو مباراة لكرة القدم أو الأحداث الطارئة. كما ذكر (وهدان) أن في الموسم الرمضاني القادم سوف تكون هناك مفاجئات بالنسبة لعرض المسلسل عبر التليفزيون والقنوات في وقت واحد، فمثلا ستذاع مسلسلات وأعمال درامية ضخمه جدا مثلا "نسل الاغراب- الاختيار" هلي ستشاهدها عبر التليفزيون أم من خلال المنصات؟ علما بأن قيمة الاشتراك في المنصات الرقمية لا يتجاوز"60 " جنيه شهريا وهو مبلغ ليس بالكثير على أغلب جمهور الدراما، ومن الممكن أن يعتبر المشاهد هذه التكلفة مقابل الاستمتاع بالمشاهدة بدون اعلانات. ودلل على ذلك بالمسلسلات التي كانت تعرض في التليفزيون فكان أغلب الجمهور يذهب الي اليوتيوب لمشاهدة المسلسل بدون اعلانات.
- وأتفق (رفعت) على أن المشاهد لم يلجأ إلى التعرض للتليفزيون الا عندما يكون مضطر لذلك، مثلا مسلسل "الا أنا" لم يعرض عبر المنصات فالمشاهد يكون

مضطر للمشاهدة عبر التليفزيون والعيش مع معاناة الاعلانات التي سيتعرض لها وضياع جزء كبير من وقت المشاهد.

- واتفق (يحي) أن أكيد هناك تأثير على قوة مشاهدة الدراما عبر الوسائل التقليدية بصرف النظر عن الاغراءات التي تقدمها هذه المنصات من مشاهد عنف وجنس أو المحتوي المتميز، هو وجود جائحة كورونا مما جعل الجمهور يمكث في المنازل مما يزيد من استهلاك المشاهدة عبر هذه المنصات.
- كما أكد أن هناك تخوفات من تأثير المنصات على مشاهدة الدراما التليفزيونية وذلك بالتجربة السابقة للمسرح والسينما ولكن ماذا سيحدث لا نعرف ولكن لا شك أن هناك تأثيرات سلبية من جراء ظهور هذه المنصات.
- من المؤكد يوجد تأثير كبير على المشاهدة التليفزيونية والسينمائية، وخاصة بالنسبة للسينما بسبب الظروف الراهنة، أما بالنسبة للتليفزيون فأن المنصات الرقمية بعد عرض العمل لديها وبعد فترة تقوم بعرضه عبر شاشات التليفزيون لتحقيق العائد المادي، ولا ننكر أن المنصات أثرت وبشكل كبير على التليفزيون، فقد جذبت المنصات عدد كبير من المشاهدين وخاصة فئة الشباب، ويرجع ذلك بسبب سهولة العرض على الموبايل وقلة تكلفة الاشتراكات، وتجميع العمل لأفضل الكتاب والمخرجين والممثلين. ولكن ليس هناك تخوف على مستقبل المسرح والسينما وذلك بسبب طقوس وعادات المشاهدة لتلك الوسيلتين. (راجح)
- سيحدث تراجع في متابعة التلفزيون والسينما لشريحة من المتابعين ولكن سيظل التلفزيون والسينما لهما مكانة خاصة ونستطيع أن نستفيد من تجارب حدثت في الماضي مع الفارق عندما كان المسرح هو ملعب التمثيل الوحيد بلا أي وسيط ومع ظهور السينما وحتى الآن لم ينتهي المسرح ومازال محتفظ بمكانته حتى الآن. (ناصف)
- أن ظهور المنصات الرقمية أتاحت فرصة أكبر لتعرض المشاهدين للدراما، ويرجع ذلك لارتباط الجمهور بالأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وبذلك يؤثر على المشاهدة التليفزيونية. (شاهين)

ب- الرأي المعاكس والذي يؤكد على عدم تأثر نسب المشاهدة على السينما والتليفزيون وكان منهم:

(وهدان، رفعت، السيد، شيحه، الكاشف، أبو السعد، رانيا، أسماء)

- حيث ذكر (وهدان، رفعت، أسماء) بأن المشاهدة التليفزيونية لن تتأثر بمشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون والسينما لوجود جمهور مخلص للمشاهدة في هذين الوسيطين سواء من كبار السن أو من محبي ارتياد السينما.

- أما (السيد) فقد وضح أن تأثير المنصات على المشاهدة التليفزيونية لم يكون أمر أكيد وواضح وعلى مدار العام باستثناء في الموسم الرمضاني. كما أكد أن المنصات الرقمية لم تؤثر بالنسبة الكبيرة على المشاهدة التليفزيونية والسينمائية، لأن كل وسيلة لها مميزاتها الخاصة التي تجذب جمهور المشاهدين، مثلا السينما تتميز بالشاشة الكبيرة والجو العام داخل السينما، والتليفزيون يتميز بتعدد قنواته حيث وصلت عدد القنوات التي تقدم الاعمال الدرامية الي "خمسون" قناة ما بين الدراما الأجنبية والعربية.
- أن المشاهدة على المنصات الرقمية ليس لها تأثير قوة المشاهدة على الدراما التليفزيونية، وان ظهر الأن عكس ذلك بسبب جائحة كورونا، والدليل على ذلك أن المسرح والسينما لم يتأثروا بعد ظهور التليفزيون، ومع وجود قنوات تليفزيونية كثيرة جدا تعرض الدراما بأنواعها الا أنها لم تؤثر على عشاق السينما والمسرح. (شيحه)
- أن تقنيات الانتاج الدرامي عبر المنصات يعتمد على ماكينات وكل ما كان هناك تطور تكنولوجي سيصبح عنصر الابهار موجود بسبب هذه التطورات. كما ذكر أنه لا تأثير للمنصات الرقمية على الوسائل التقليدية والدليل على ذلك عدم تأثير المسرح والسينما بعد ظهور التليفزيون. (الكاشف)
- تأثير المنصات لم يؤثر على المشاهدة التليفزيونية ولم ننحس بهذا التأثير لأن فئة الشباب الذين كانوا يقومون بتحميل المسلسلات عبر مواقع الانترنت لمشاهدتها دفعة واحدة، هؤلاء هم نفس الفئة التي سيسددون اشتراكات عبر المنصات الرقمية لمشاهدة المسلسلات في أقصر وقت ممكن. وذكر أن التليفزيون أصبح لكبار السن والذين لم ينالوا قسط من التعليم وغير القادرين ماديا، وذلك يمثل "70%" من اجمالي جمهور المشاهدين أي أن "30%" من الجمهور من الشباب هم من سيتابعون الاعمال عبر المنصات الرقمية. (أبو السعد)
- المنصات الرقمية استثمار اقتصادي وفني ناجح، ولكن لن تسحب البساط من تحت الجميع، فمثلا المسرح له جمهوره الذي يفضل الذهاب الية. فقد يتعطل أو يتأثر بالأمات ولكن يبقي للمسرح جمهوره وللسينما جمهورها والتليفزيون كذلك. (رانيا)

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور الخامس:**

عن تأثير مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون، بالنسبة لرأي خبراء وصناع الدراما "عينة البحث" فانقسم بين اتجاهين اتجاها يؤكد على تأثير نسب مشاهدة الأعمال المقدمة عبر الوسائل التقليدية والرأي الأخر هو ما يؤيد عدم التأثير على نسبة المشاهدة لتلك الوسائل، وكان كل رأي له مبرراته نحو ذلك.

**سادسا: الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجي المنصات الرقمية.**

- للإجابة على السؤال السادس الذي تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة عن الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجي المنصات الرقمية، وكان رأي الخبراء كالتالي:

من أهم السلبيات التي تواجهها المنصات الرقمية هي عدم وجود الرقابة على المحتوي المقدم من خلال هذه المنصات، وتناولها أفكار غير لائقة ولا أخلاقية أو استهداف أغراض سياسية غير واضحة وذلك بسبب عدم وجود رقابة على المنصات الرقمية.

- ولكن الجمهور من الممكن أن يقيد ويسيطر على كل ما هو شاذ وغير واضح ولا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا بالبعد عن المشاهدة لهذه الأنواع من الدراما.
- صناع الدراما أنفسهم من الممكن أن يضعوا أخلاقيات ورقابة ذاتية لأعمالهم من خلال الإرث الأخلاقي والمخزون التربوي لدي صناع الدراما أنفسهم. (صقر)
- هذا وسيط جديد لن يعبأ بالتنظير لأخلاقياته أحد إلا بظهور مشكلة يثيرها مسلسل يعرض على المنصات، فتنتفض الجهات القانونية للمراقبة والتحقيق. (أسماء)
- يجب وضع قوانين رقابية علي المنصات ولكن لا تكون مقيدة للأبداع ولا تكون كالرقابة على السينما والتليفزيون ولكن اعطاء مساحة من لحرية الفكرية والفنية في معالجة المشكلات المستحدثة في المجتمع بما لا يضر بالقيم والمبادئ المجتمعية، حتى لو سمح الرقابيون ببعض المشاهد الجنسية والألفاظ الخارجة فعلي المخرج ألا يسترسل ولا يزيد من الحدود المسموح بيها أخلاقيا. وذكر أنه يجب الالتزام بأخلاقيات المجتمع الذي سيعرض علية العمل الفني عبر المنصات، ويجب مراعات هذه الأخلاقيات بداية من الكاتب ثم المخرج ثم الممثلين أنفسهم، فالمخرج يجب أن يراعي الأخلاقيات العامة للمجتمع من حيث معالجته لموضوع العمل وذكر (وهدان) أن علي المخرج ينوه علي الشيء المراد عرضه فقط بدل الدخول بتفاصيل هي تضر ولا تنفع مثلا التفاصيل الزائدة حول كيفية تعاطي المخدرات، وكان تعليقه علي هذا الموضوع هو (أن الدراما لا تنقل الواقع لأنها ليست أفلام تسجيلية) فالدراما هو عمل معالج فنيا وللمخرج رؤية في الأحداث أما الافلام التسجيلية فينقل الواقع كما هو. وأخيرا يجب على صناع الدراما مراعاة أخلاقيات المجتمع بصرف النظر عن دور الدولة في وضع القوانين. (وهدان)
- يجب أن تكون هناك رقابة على كل ما تقدمة المنصات الرقمية من أعمال. (السيد)
- المحتوي الدرامي عبر المنصات والسوشيال ميديا يعطي الحق للمشاهد في مشاهدة ما يريد، كما يعطي الحق للمنتج أن يقدم ما يريد، وهنا يظهر التخوف الأهم وهو هل المحتوي المقدم من خلاص هذه المنصات يتلاءم مع أفراد الأسرة وخاصة في ظل عادات المشاهدة عبر التليفون المحمول؟ وصعوبة متابعة الأطفال والشباب

وهو الخطر الأكبر من هذه المشاهدة، وظهور الأثر التربوي والأخلاقي والقيمي على النشأ جراء هذه المشاهدة، ذلك يدمر الأطر والروابط داخل المجتمع، وخاصة أن أغلب هذه المنصات دولية أو عالمية وبذلك نترك الحرية للأنظمة العالمية في التحكم في عقول واتجاهات شبابنا مما سيؤدي إلى تدمير القيم والعادات. وذكر أننا كمجتمع نجيد الاندماج السريع في كل ما هو جديد، مثلا مع ظهور مسرح مصر فقذ أثر في المجتمع بشكل كبير "لألش في الموضوعات الهامة" فأصبح هذا السلوك "الألش" سلوك معتاد لدي الصغار والكبار، وهذا النمط من السلوك أصبح معمم في حياة الأفراد وهو ما أطلق عليه (عادل يحي) "الكباريه والألش السياسي". (يحي)

- يجب أن توضع ضوابط أو رقابة على هذه المنصات ولا يوجد بها معايير تنظم العمل بها، ولكن يجب أن يراعي صناع الدراما عبر هذه المنصات هذه الضوابط وتكون ذاتية وليس بالضروري أن تكون ضوابط قانونية أو عن طريق هيئة رقابية، ويجب مراعات الحد الأدنى من القيم الذي يبني عليها المجتمع مع الحفاظ على الأخلاقيات الأدبية والأمنية ومصالح الدولة العليا، غير ذلك ستدخل الدراما في دائرة العبث واللا مسؤولية. (أشرف راجح)
- الجانب الأخلاقي نسبي بين المجتمعات ولكن المنصات لها تأثير سلبي على الجمهور، ومن الضروري وجود مؤسسات دولية لإصدار ميثاق شرف أو بروتوكول لتنظيم أخلاقيات للعمل بهذه المنصات، كما يجب على المنصات الرقمية أن تكون مصدرا للمشاهدة لجميع الأعمار. (الكاشف)
- الاخلاقيات التي يجب أن تقدم المنصات أعمالا تكون مصدر مشاهدة لجميع الفئات العمرية من أول الاطفال فيما فوق، مثلا منصة نت فليكس يعتمدون كثير من انتاجهم علي مشاهد جنسية لأسباب مش مفهومه حتي الأن، وأرجح أن نبتعد عن أي محتوي يعتمد علي المشاهد الجنسية والألفاظ غير المقبولة، مع مراعاة توصيل الفكرة بطرق أخري في سياق المادة الدرامية. (خاطر)

**الأفكار الرئيسية في محتوي المحور السادس:**

**الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجي المنصات الرقمية**

المحتوي الدرامي عبر المنصات يعطي الحق للمشاهد في مشاهدة ما يريد، كما يعطي الحق للمنتج أن يقدم ما يريد، وهنا يظهر التخوف الأهم وهو هل المحتوي المقدم من خلال هذه المنصات يتلاءم مع أفراد الأسرة وخاصة في ظل عادات المشاهدة عبر التليفون المحمول؟

أما عن الجانب الأخلاقي فهو نسبي بين المجتمعات، ومن الضروري وجود مؤسسات دولية لإصدار ميثاق شرف أو بروتوكول لتنظيم أخلاقيات للعمل بهذه المنصات، كما

يجب على المنصات الرقمية أن تكون مصدرا للمشاهدة لجميع الأعمار. وقد وصي خبراء الدراما على أهمية وجود رقابة على المحتوي المقدم عبر المنصات الرقمية اسوة بالرقابة المعروضة عبر التليفزيون والسينما ولكنها لا تكون مقيدة للإبداع، ويجب على صناع الدراما أنفسهم أن يضعوا مواثيق أخلاقية ورقابة ذاتية لأعمالهم.

**سابعا: التوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل:**

للإجابة على السؤال السابع الذي تضمنت أسئلة المقابلة المتعمقة عن التوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل، وكان رأي الخبراء كالتالي:

- ظهور جيل جديد من كتاب وفناني الدراما لتغذية الشاشات النهمة والعيون المتعطشة لكل جديد. (أسماء)
- أن الفكر الجديد هو الذي سيسود، فالرؤية والتكنيك الجديد هو من سيسود العمل الدرامي، والاعتماد على الوجوه الشابة والنجوم المتعددة. وزيادة أعداد العاملين بصناعة الدراما وفتح سوق عمل متنوع الانتاج، وكسر الحدود الجغرافية في الانتاج. (وهدان)
- أن زيادة المنصات الرقمية المحلية والعالمية يؤثر بدورة على اتساع سوق العمل وفتح المجال أمام العديد من صناع الدراما. (السيد)
- كان ينبغي أن تكون المنصات التي تخاطب المشاهد العربي أن تفتح أفق جديدة ومجال سوق عمل جديد ولكن الواقع سيؤدي الي تقادم سوق العمل التقليدي وانشاء سوق عمل جديد يتواكب مع العقلية القادرة على التكيف مع تقنيات الميديا، أي أنك ستستبدل سوق عمل بسوق عمل أخر، وسيقل عدد العاملين بهذه التقنية الجديدة وستختزل نسبة العاملين بصناعة الدراما "من يجيد لعب المباراة".
- أن هناك مجال دراسات جديدة غير موجودة في المعاهد الأكاديمية، ولكنها متوفرة في الغرب. والغرب تأثر سريعا بالميديا ومتغيراتها، فأصبح صناع الدراما في الغرب يدرسون ما هو مطلوب للعرض على المنصات خصيصا، ويجب على المؤسسات الأكاديمية المتخصصة أن تقوم بإنشاء أقسام وشعب جديدة لدراسة مواد الدراما المقدمة عبر الميديا مثل الكتابة للمنصات والسيناريو الخاص بها وحتى دراسة كيفية كتابة سيناريو الألعاب والرسوم المتحركة. (يحي)
- المنصات الرقمية هي منفذ جديد لصناع الدراما لتقديم أعمالهم الفنية، وأتاحت فرصة للمتلقي في اختيار ما يحلو له من المحتوي الدرامي وهو ما أطلق عليه (راجح) "طبق اليوم أو دراما "المنيو" فأصبح الجمهور هو المتحكم، فيجب أن يكون هناك تنوع في المواد المقدمة حسب رغبة وأذواق الجماهير، وهو ما سيؤدي الي رواج وكثافة صناعة الدراما بشكل عام. ومع ظهور المنصات الرقمية ستفتح مجالات أكثر لسوق العمل، وأن الفترة القادمة هي التي ستحكم هل ستتطور هذه

المنصات وهل ستستمر وهل سيقبل الناس عليها. كل ذلك سنتعرف عليه في الفترة القادمة. كما أعرب (راجح) على أنه لا توجد دراسات لقياس نسب المشاهدة عبر المنصات الرقمية، وليست الاشتراكات مقياس للمشاهدة، لأنه من الممكن عمل الاشتراك للوجاهة الاجتماعية أو ضيق الوقت. (راجح)

- أن بسبب سيطرة بعض الشركات الكبري على صناعة الدراما فمن الممكن أن تفتح هذه المنصات أبوابها للعاملين الذين لم يستطيعوا الحصول على فرص من خلال هذه الشركات، ولكن بعد تعامل صناع الدراما مع الوسيلة الجديدة سيكتشفون أن هناك فروق كبيرة جدا بين العمل في الدراما التقليدية ودراما المنصات. (شيحة)
- مع ظهور المنصات سيفتح سوق عمل لمهن جديدة تتعلق بـــ الرقمنة. (الكاشف)

-أن المنصات ستزيد أكثر وبذلك سيزيد الانتاج الدرامي بمعدل تقريبي "80%" و"20%" على التليفزيون. (أبو السعد)

- لا يمكن استنتاج أية توقعات بخصوص المنصات الرقمية ولكن من الممكن أن نطلق عليها

"الوجه الآخر للبورصة" أي من الممكن أن نقوم بالإنتاج والاستثمار في وقت واحد، لأن المنتج ضمن ربح مؤكد وذلك عن طريق الاشتراكات وذلك عكس التليفزيون الذي يعتمد على الاعلانات. (خاطر)

- أن بالنسبة للتوقعات المستقبلية لظهور المنصات الرقمية سيحدث اتساع لسوق العمل و يزيد من الإنتاج السنوي للمسلسلات. (ناصف)
- من أهم التوقعات المستقبلة للدراما هو ظهور التنافس الشديد بين التليفزيون وهذه المنصات والذي بدأ بإنتاج مسلسل "جمال الحريم" الذي بعد عن النمطية وقدم محتوي مختلف عن المعتاد، وهذا التنافس سيصب في مصلحة المشاهد. (الصباح)
- سوق العمل لم يتأثر بظهور المنصات الرقمية والدليل على ذلك هو وجود شركات الانتاج كما هي. أما المتغير الوحيد هو قيام هذه الشركات بإنتاج اعمال للعرض على هذه المنصات. أي أن شركات الانتاج تنتج أعمال تليفزيونية وتنتج أعمال للعرض على المنصات. وبصرف النظر عن ظهور جائحة كورونا أو لا فإن المنصات الرقمية ستنتشر وتسيطر على صناعة الدراما يشكل كبير. (شاهين)
- إذا لم يقدم التليفزيون أعمال طموحة فكريا وجيدة ومختلفة فالمنصات في انتشار. (موريس)
- سوق العمل في حاجه إلى التواصل مع الشباب من خلال المناقشات الفكرية والتدريب والتطوير الإعلامي الذي يكون أساس العمل وتعريف الشباب بأخلاقيات

الإعلام الجديد سواء كان ذلك من خلال العروض الخاصة أو الأفكار التي تبث من خلال المناقشات والشروحات المتعلقة بتلك القواعد الإنتاجية والخدمية. (فياض)

**- الأفكار الرئيسية في محتوي المحور السابع:**

لقد انقسم رأي الخبراء والتوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل بعد ظهور المنصات الرقمية الي عدة أراء مختلفة منها:

**الأول:** - المنصات الرقمية هي منفذ جديد لصناع الدراما لتقديم أعمالهم الفنية.

- أن الفكر الجديد هو الذي سيسود، فالرؤية والتكنيك الجديد هو من سيسود العمل الدرامي، والاعتماد على الوجوه الشابة والنجوم المتعددة. وزيادة أعداد العاملين بصناعة الدراما وفتح سوق عمل متنوع الانتاج، وكسر الحدود الجغرافية في الانتاج.
- مع ظهور المنصات سيفتح سوق عمل لمهن جديدة تتعلق بـــ الرقمنة.

**الرأي الثاني:** سوق العمل لم يتأثر بظهور المنصات الرقمية والدليل على ذلك هو وجود شركات الإنتاج التليفزيوني كما هي.

**خلاصة النتائج:**

1- أهم الآثار لظهور المنصات الرقمية:
أ- الآثار الإيجابية:

- أي مُستجد في أسرة وسائل الاتصال الجماهيري يشكل إضافة وإيجابية، ولعل أكثر المزايا هي المشاهدة حسب الطلب، وحرية الاختيار وتصميم باقة فنية تشبع احتياجات كل المشاهدين وفق رغباتهم واحتياجاتهم بما يدعم ديمقراطية المتلقي فضلا على تغيير وخلخلة نظام الإنتاج القديم والدفع بالشركات الكبرى لتغيير نمط إنتاجها، والاتجاه الي الإنتاج للمنصات الناشئة سعيا للحصول على نسبة من السوق.
- -انتاج ساعات درامية كثيرة لتلبي احتياجات كثافة المشاهدة عبر هذه المنصات، كما أنها ستنعش الدراما بأفكار وموضوعات جديده لم تناقش من قبل، وذلك يؤدي الي فتح سوق عمل جديدة للشباب.
- أنها أثرت على لغة الدراما الإخراجية "اللقطات والقطعات" وحدث مزج بين قواعد الفيلم مع نشأة لغات جديدة من العمل أي أنه تم كسر القيود والحواجز الدرامية. ونشأت رؤية للمشاهد وأصبح عنده رؤية جديدة وثقافة جديدة نشأت من خلال المشاهدة عبر المنصات الرقمية.

- وجود المنصات تقوم بعمل حراك في صناعة الدراما ويمثل مددا أو تعويضا للمشاهد في ظروف انتشار الجائحة التي تسببت بعزوف المشاهدين عن السينما والمسرح.

ب-التأثيرات السلبية:

- بالنسبة للتأثيرات السلبية لم يتم رصدها بعد بسبب حداثة الوسيلة وقلة الدراسات عن هذه الوسيلة، ولكن هناك تصور مستقبلي وهو اختصاص واحتكار فئة معينة ومحددة من الجمهور لمشاهدة هذه المنصات وهي الفئة القادرة علي دفع الاشتراك للوسيلة وبذلك نكون قد حرمنا فئة ليست بالقليلة من مشاهدة الأعمال من خلال هذه الوسيلة الجديدة. مما يولد سلوك خطير وهو الاتجاه الي مواقع القرصنة.
- جمهور الدراما تعود على مشاهدة الدراما عبر التليفزيون حتى لو لم تعجبه محتوي المادة المقدمة. وإذا حدث هذه العادة مع المنصات الرقمية سيكون هذا هو الجانب السلبي للموضوع وسيؤثر ذلك على المشاهدة التليفزيونية.
- من المخاطر الغير محسوبة هي صعوبة السيطرة على المحتوي المعروض من خلال المنصات وخاصة العالمية منها والذين يخططون بعناية لتوصيل أهدافهم المعلنة والغير معلنة.
- وجود الرقابة على المنصات الرقمية في بعض الدول العربية هي من السلبيات ان زاد عن حده، حيث أن الأعمال الشائكة تقوم الرقابة بالسماح لها بالعرض أو لا تسمح.
- الزخم في الانتاج والذي بدوره لم يستطيع الجمهور متابعة الكم الهائل من الانتاج الدرامي.

**2-** تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما والمشاهدين:

أ- تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما، فتح سوق عمل جديدة وكبيرة، لاكتشاف عدد كبير من المواهب التي لم تستطيع العمل من خلال الوسائل التقليدية وتصعيد وجوه شابه للعمل عبر المنصات، مما ينتج عنه اعتماد المنصات على الوجوه الشابة من الممثلين والمخرجين والكتاب واختفاء مسلسلات النجم الواحد والذي سيضيف كثيرا للأعمال الدرامية من حيث كثافة الانتاج وحداثة المحتوي، واستخدام التقنيات الاحدث.

- تنوع المحتوي الدرامي من أهم التأثيرات وهذه ميزة بالنسبة لصناع الدراما التي أعطت للكتاب والمخرجين والممثلين أن يبتكروا موضوعات كان من غير المقبول عرضها على شاشات التليفزيون ولكنها فتحت الباب على مصراعيه لمعالجة هذه النوعيات من الدراما.

- ظهور الاتجاه نحو ترويج التمثيلية الدرامية، والأفلام الروائية القصيرة. والسباعية والمسلسلات المتصلة المنفصلة. وكلها أشكال درامية مهجورة تبعد عن المط والتطويل الذي أثقلا الدراما العربية بالعديد من العيوب لسنوات.
- -كان هناك رأي أخر حيث أكد على أنه يوجد تأثير سلبي للمنصات على صناع الدراما لأن هناك مهن كثيرة سيتأثرون بظهور هذه التكنولوجيا التي تستعوض الألات بالعاملين.

**ب-** تأثير المنصات الرقمية على المشاهد:

- بالنسبة لتأثير المنصات على المشاهد أنه يمكن أن يتعرض للمادة الدرامية في أي وقت يرغب فيه، والاهم هو عدم تعرض المشاهد للإعلانات التي تسببت في عزوف الكثير من المشاهدين في متابعة الأعمال الدرامية على شاشات التليفزيون، وتقديم مصنفات فنية جاذبة وغير معتادة طبقا لعدد الحلقات والمدة الزمنية للحلقة وتنوع المحتوي الدرامي مع تقديم انتاج متنوع من الاعمال الدرامية فالمشاهد يستطيع أن يتابع أو يشاهد ما يحلو له من مواد وحسب ميوله. مع استهداف الفئة العمرية الصغيرة وفئة الشباب من الجمهور فتقوم بإنتاج مواد خاصة بهذه الفئات تحديدا.

3- تأثير المنصات الرقمية على المحتوي الدرامي والمعالجات الدرامية.

- الاتجاه إلى ترويج الأفلام الروائية القصيرة، والتمثيلية الدرامية ذات الحلقة الواحدة والثلاثية والسباعية والمسلسلات المتصلة المنفصلة، وكلها أشكال درامية مهجورة تبعد عن المط والتطويل اللذان أثقلا الدراما العربية بالعديد من العيوب لسنوات والعودة لتصنيفات غير مطروقة كالمسلسل البوليسية وأفلام الطريق وأفلام الرعب، مع ظهور أنواع فنية جديدة قد تجمع بين الأشكال والانواع الفنية المختلفة "كالدوك ودراما" أو انتعاش السيت كوم".
- التوجه بمضمون متخصص لجمهور متخصص؛ وبالتالي ظهور أعمال فنية تناقش مشكلات خاصة بكل شريحة عمرية وكل مستوى تعليمي وكل فئة اجتماعية.
- المنصات الرقمية مختلفة عما تقدمه الدراما التليفزيونية التقليدية بعرض موضوعات تشويقية أكثر.
- أن أهم التأثيرات التي ستشهدها صناعة الدراما بظهور المنصات الرقمية هو متطلبات الكتابة فالعرض من خلال المنصات يستوجب عدد محدود من الحلقات أي أنها دراما مكثفة مما يؤثر على الكتابة والاخراج والانتاج.

- في الماضي كان هناك التزام حاد بالقواعد الفنية ولا يمكن كسر هذه القواعد، أما الأن وبعد ظهور هذه المنصات من العادي أن ذلك التجاوز بتبرير بأنه يجعل الجمهور في حالة انجذاب وتوتر طوال مشاهدة العمل.
- من أهم النقد الموجه للمنصات الرقمية العالمية بأنها تدعم القيم الغربية والتي لا تتماشي مع عاداتنا وتقاليدنا مثلا تقبل الشذوذ وزواج المثلي، وممكن أن نطلق عليها "معالجة تطبيعيه".
- أن المنصات الرقمية ليس لها تأثير على المحتوي الدرامي، الا إذا كان هناك مساحة من الحرية للمنصات، وأن ظهور المنصات لا يؤثر على المعالجة الدرامية وذلك لان المعالجة واحده في جميع الوسائل، ولكن المنصات تبحث عن الجديد في الاعمال المقدمة.

4- تأثير المنصات الرقمية على تقنيات الانتاج الدرامي.

- سيتم التركيز على اللقطات القريبة والمتوسطة وعدم الالتجاء بكثرة إلى اللقطات التأسيسية أو ال " long shots" لكي تلائم حجم التابلت أو جهاز الموبايل الذي غالبا ما يشاهد الجمهور عليه هذه الأعمال. مزيد من الإبهار واستخدام المؤثرات البصرية بشكل أكبر وفق المضمون المنتج. كما تستخدم أحدث الكاميرات وأدوات الإضاءة وأجهزة الصوت، وقد زاد بشكل كبير من حيث استخدام الجرافيك بحرية.
- الفرق بين الانتاج التليفزيوني أو حتى السينمائي والانتاج عبر المنصات الرقمية ليس كبير "ولا يكاد يذكر" فمخرج ومصور السينما يقوم بعمل انتاج مسلسلا تلفزيونيا. وبالنسبة لأدوات الانتاج والتصوير غالبا وفي كل الوسائل يكون بـــ"2" كاميرا فقط، ثم يقوم المونتاج بدوره، أن العمل الذي أنتج للمنصات خصيصا يعرض على شاشات السينما والتليفزيون والعكس ما ينتج للسينما والتليفزيون يعرض عبر المنصات الرقمية.
- منتج العمل الدرامي يهتم أكثر بجودة المنتج وخاصة جودة الصورة فالجميع من صناع الدراما يبحثون عما هو جديد لجذب المشاهد.
- تقنيات الإنتاج الدرامي عبر المنصات الرقمية هي واحدة في كل وسائل العرض والتنفيذ، وأليات الانتاج الدرامي حتى الآن ولم تختلف بشكل كبير، أما عن شكل الانتاج أو العوائد التي تحققها جهة الانتاج تختلف بين الشكل القديم للعرض مثل التليفزيون الذي يجني أرباحه عن طريق الإعلانات، والشكل الجديد عن طريق الاشتراكات.

5- تأثير مشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون والسينما.

أ- الرأي الأول: هناك تأثير على قوة المشاهدة عبر الوسائل التقليدية:

- أن لكل وسيلة وقتها وهي عبارة عن "دورة حياة" وهذا هو الناتج الطبيعي للتطور التكنولوجي.
- هناك تأثير على قوة مشاهدة الدراما عبر الوسائل التقليدية بصرف النظر عن الاغراءات التي تقدمها هذه المنصات من مشاهد عنف وجنس أو المحتوي المتميز، هو وجود جائحة كورونا مما يزيد من استهلاك المشاهدة عبر هذه المنصات.
- ظهور المنصات الرقمية أتاحت فرصة أكبر لتعرض المشاهدين للدراما، ويرجع ذلك لارتباط الجمهور بالأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وبذلك يؤثر على المشاهدة التليفزيونية وخاصة فئة الشباب.

ب- الرأي الثاني: عدم تأثر نسب المشاهدة على السينما والتليفزيون:

- المشاهدة التليفزيونية لن تتأثر بمشاهدة المواد الدرامية عبر المنصات الرقمية على قوة المشاهدة عبر التليفزيون والسينما.
- وان المنصات الرقمية استثمار اقتصادي وفني ناجح، ولكن لن تسحب البساط من تحت الجميع.

6- الاخلاقيات المهنية التي يجب أن يراعيها منتجو المنصات الرقمية.

- -هذا وسيط جديد لن يعبأ بالتنظير لأخلاقياته أحد إلا بظهور مشكلة يثيرها مسلسل يعرض على المنصات، فتنتفض الجهات القانونية للمراقبة والتحقيق.
- ومن أهم السلبيات التي تواجهها المنصات الرقمية هي عدم وجود الرقابة على المحتوي المقدم من خلال هذه المنصات، وتناولها أفكار غير لائقة ولا أخلاقية أو استهداف أغراض سياسية غير واضحة وذلك بسبب عدم وجود رقابة على المنصات الرقمية. ولكن الجمهور من الممكن أن يقيد ويسيطر على كل ما هو شاذ وغير واضح ولا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا بالبعد عن المشاهدة لهذه الأنواع من الدراما.
- صناع الدراما أنفسهم من الممكن أن يضعوا أخلاقيات ورقابة ذاتية لأعمالهم من خلال الإرث الأخلاقي والمخزون التربوي لدي صناع الدراما أنفسهم.
- يجب وضع قوانين رقابية علي المنصات ولكن لا تكون مقيدة للأبداع ولا تكون كالرقابة على السينما والتليفزيون ولكن اعطاء مساحة من لحرية الفكرية والفنية في معالجة المشكلات المستحدثة في المجتمع بما لا يضر بالقيم والمبادئ المجتمعية، ويجب الالتزام بأخلاقيات المجتمع الذي سيعرض علية العمل الفني عبر

المنصات، ويجب مراعات هذه الأخلاقيات بداية من الكاتب ثم المخرج ثم الممثلين أنفسهم،

- المحتوي الدرامي عبر المنصات يعطي الحق للمشاهد في مشاهدة ما يريد، كما يعطي الحق للمنتج أن يقدم ما يريد.
- يجب أن توضع ضوابط أو رقابة على هذه المنصات ولا يوجد بها معايير تنظم العمل بها.
- الجانب الأخلاقي نسبي بين المجتمعات ولكن المنصات لها تأثير سلبي على الجمهور، ومن الضروري وجود مؤسسات دولية لإصدار ميثاق شرف أو بروتوكول لتنظيم أخلاقيات للعمل بهذه المنصات.

7- التوقعات المستقبلية بشأن مستقبل سوق العمل.

- ظهور جيل جديد من كتاب وفناني الدراما لتغذية الشاشات النهمة والعيون المتعطشة لكل جديد.
- سوق العمل لم يتأثر بظهور المنصات الرقمية والدليل على ذلك هو وجود شركات الانتاج كما هي. أما المتغير الوحيد هو قيام هذه الشركات بإنتاج اعمال للعرض على هذه المنصات.
- سوق العمل في حاجه إلى التواصل مع الشباب من خلال المناقشات الفكرية والتدريب والتطوير الإعلامي الذي يكون أساس العمل وتعريف الشباب بأخلاقيات الإعلام الجديد سواء كان ذلك من خلال العروض الخاصة أو الأفكار التي تبث من خلال المناقشات والشروحات المتعلقة بتلك القواعد الإنتاجية والخدمية.
- أن الفكر الجديد هو الذي سيسود، فالرؤية والتكنيك الجديد هو من سيسود العمل الدرامي، والاعتماد على الوجوه الشابة والنجوم المتعددة. وزيادة أعداد العاملين بصناعة الدراما وفتح سوق عمل متنوع الانتاج، وكسر الحدود الجغرافية في الانتاج.
- أصبح الجمهور هو المتحكم، فيجب أن يكون هناك تنوع في المواد المقدمة حسب رغبة وأذواق الجماهير، وهو ما سيؤدي الي رواج وكثافة صناعة الدراما بشكل عام. ومع ظهور المنصات ستفتح مجالات أكثر لسوق العمل.
- أن المنصات ستزيد أكثر وبذلك سيزيد الانتاج الدرامي بمعدل تقريبي "80%" و"20%" على التليفزيون.

- من أهم التوقعات المستقبلة للدراما هو ظهور التنافس الشديد بين التليفيون وهذه المنصات. وإذا لم يقدم التليفزيون أعمال طموحة فكريا وجيدة ومختلفة فالمنصات في انتشار.
- لا توجد دراسات لقياس نسب المشاهدة عبر المنصات الرقمية، وليست الاشتراكات مقياس للمشاهدة، لأنه من الممكن عمل الاشتراك للوجاهة الاجتماعية أو ضيق الوقت لا يساعد على المشاهدة.
- ينبغي أن تكون المنصات التي تخاطب المشاهد العربي أن تفتح أفاق جديدة ومجال سوق عمل جديد ولكن الواقع سيؤدي الي تقادم سوق العمل التقليدي وانشاء سوق عمل جديد يتواكب مع العقلية القادرة على التكيف مع تقنيات الميديا، أي أنك ستستبدل سوق عمل بسوق عمل أخر، وسيقل عدد العاملين بهذه التقنية الجديدة وستختزل نسبة العاملين بصناعة الدراما "من يجيد لعب المباراة".
- أن هناك مجال دراسات جديدة غير موجودة في المعاهد الأكاديمية، ولكنها متوفرة في الغرب، فأصبح صناع الدراما في الغرب يدرسون ما هو مطلوب للعرض على المنصات خصيصا، كما يجب على المؤسسات الأكاديمية المتخصصة أن تقوم بإنشاء أقسام وشعب جديدة لدراسة مواد الدراما المقدمة عبر الميديا مثل الكتابة للمنصات والسيناريو الخاص بها وحتى دراسة كيفية كتابة سيناريو الألعاب والرسوم الأني.

**<u>توصيات الدراسة:</u>**

- التوصية الأهم هو وضع رقابة على المحتوي المقدم من خلال المنصات الرقمية لما بها من سلبيات ولكن لا تكون مقيدة للأبداع ولا تكون كالرقابة على السينما والتليفزيون ولكن اعطاء مساحة من الحرية الفكرية والفنية في معالجة المشكلات المستحدثة في المجتمع بما لا يضر بالقيم والمبادئ المجتمعية.
- يجب على صناع الدراما أنفسهم أن يضعوا أخلاقيات ورقابة ذاتية لأعمالهم من خلال الإرث الأخلاقي والمخزون التربوي لديهم.
- يجب أن توضع ضوابط ومعايير لتنظم العمل بها.
- التواصل مع صناع الدراما من الشباب وتأهيلهم لسوق العمل الجديد من خلال المناقشات الفكرية والتدريب والتطوير الإعلامي الذي يكون أساس العمل كما يجب تعريف الشباب بأخلاقيات الإعلام الجديد سواء كان ذلك من خلال العروض الخاصة أو الأفكار التي تبث من خلال المناقشات والشروحات المتعلقة بتلك القواعد الإنتاجية والخدمية.

- تطوير المحتوي الدرامي المقدم على شاشات التليفزيون من أعمال طموحة فكريا وجيدة ومختلفة لتواكب التطور في المحتوي المقدم من خلال المنصات.
- الاهتمام بالدراسات المقارنة بين ما يقدمه التليفزيون والمنصات الرقمية من مواد درامية، مع قياس نسب المشاهدة عبر الوسيلتين.
- الاهتمام بمجال الدراسات الجديدة غير موجودة في المعاهد الأكاديمية، ولكنها متوفرة في الغرب، فأصبح صناع الدراما في الغرب يدرسون ما هو مطلوب للعرض على المنصات خصيصا، كما يجب على المؤسسات الأكاديمية المتخصصة أن تقوم بإنشاء أقسام وشعب جديدة لدراسة مواد الدراما المقدمة عبر الميديا مثل الكتابة للمنصات والسيناريو الخاص بها وحتى دراسة كيفية كتابة سيناريو الألعاب والرسوم المتحركة.

## مراجع الدراسة:

(1) أماني رضا عبد المقصود، دوافع التعرض للمحتوي الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الأول يناير 2021 ص ص 267-322.

(2) يمني محمد عاطف، استراتيجيات التسويق بالمحتوى لمنصات المشاهدة الرقمية العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "منصة Watch It أنموذجًا" مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الثاني 2021 ص ص 715-800.

(3) رنيم عمرو عبد العزيز، محددات التغير في سلوك مشاهدي التليفزيون التقليدي وعلاقتها باستخداماتهم للوسائط المرئية الرقمية (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة كلية الآداب، قسم الاعلام، شعبة الإذاعة، 2020.

(4) أماني رضا عبد المقصود، التجربة الترفيهية عبر منصات خدمات الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الخامس والخمسون، الجزء الأول أكتوبر 2020 ص ص 406-480.

(5)-Willi Schroll & Andreas Neef (2020). TV 2020 The Future of Television, Z_punkt company, The Foresight Company is an internationally leading consulting agency for strategic questions concerning the future. Available at: https://www.zpunkt.de/uploads/files/115/tv2020.pdf.

(6) ريهام سامي، مشاهدة الشباب المصري لخدمات البث عبر الانترنت: دراسة كيفية، مجلة البحوث الاعلامية (جامعة الأزهر- كلية الإعلام) العدد الخامس والخمسون الجزء الثالث أكتوبر 2020 ص ص 1766-1796

(7)نهي عادل هريدي، تكرار بث الفواصل الاعلانية التليفزيونية وعلاقاتها بمستويات متابعة المشاهدين للمسلسلات خلال شهر رمضان، مجلة البحوث الاعلامية (جامعة الأزهر- كلية الإعلام) العدد الرابع والخمسون الجزء الثالث يونيو 2020 ص ص 1646-1676

(8)-Anozie, V. (2020) "Effects of Emotion on Binge-Watching," Modern Psychological Studies.25(1)، Article 9. Available at: https://scholar.utc.edu/mps/vol25/iss1/9

(9)بن عمار سعيدة خيرة، الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية: دراسة في بنية المحتوي وأنماط التفاعل، مجلة المواقف البحرانية للبحوث والدراسات في المجتمع، مجلد 15 عدد 1 سبتمبر 2019 ص ص 222-236

(10)غادة النشار، تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط الشباب بالدراما التليفزيونية، مجلة الإذاعة والتليفزيون، (كلية الاعلام: جامعة القاهرة) المجلد الأول، العدد 13، الشتاء 2018، الصفحة 439-471

(11)عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتليفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة-دراسة مقارنة- المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر يوليو- سبتمبر 2017 ص ص549-587.

(12) ريهام محمد عبد الباري، استخدامات الشباب المصري لقنوات تليفزيون الإنترنت والاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة، 2016

13)-Inge Ejbye Sorensen (2016). Content in Context: The Impact of Mobile Media on the British TV Industry, Convergence. The International Journal of Research into New Media Technologies. Retrieved fromhttp://doi.org/10.1177/1354856516681703.pdf on 1 August 2017.

14)-Lothar Mikos, Digital Media Platforms and the Use of TV Content: Binge Watching and Video-on-Demand in Germany, Article, Media and Communication (ISSN: 2183-2439, Volume 4, Issue 3, 2016).

15)-Greer& Ferguson. (2015). Tablet computers and traditional television (TV) viewing Is the iPad replacing TV? Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies,21(2), p p 244-256

16)- Esteve Sanz, Thomas Crosbie: The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure, Article in a journal, Poetic- 1221, available at: www.elsevier.com/locate/poetic, 2015.

(17) دينا فاروق أبو زيد، تليفزيون الإنترنت في مصر: دراسة ميدانية تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون (كلية الاعلام، جامعة القاهرة) العدد الرابع ص ص 55-143

18) Nooke, A., Jorgensen, S. S., & Mikos, L. (2015). Video-OnDemand in Deutschland. Angebot und Nutzungs gewohnheiten. TV Diskurs, 19(2), 68-73

19 -The Nielsen company, The digital consumer: http://www. nielsen.com/gontent/dam/corporate/en/reports-downloads/2014%20Reports/ the-digital-consumer-feb-2014.

20)-Tryon, C. (2013). On-demand culture. Digital delivery and the future of movies. New Brunswick, NJ & London: Rutgers University Press pp.25:95

21)-Meghan L. Peirce (2013). Analyzing what made Quarterti je Succes full as an Online Series and Not a television Series. (http://search.proquest.com).

22)-Carla Ganito, Catarina Duff Burnay, Cátia Ferreira: Serialized Participatory Culture: The Digital Transformation of Youth Audiences, Creative Commons Attribution Noncommercial No Derivatives (by-NCND)، available at http://obs.obercom.pt, 2012.

23)- D'Arma, A. (2010). Italian television in the multichannel age. Change and continuity in industry structure, programming and consumption. Convergence, 16 (2), 201-215.

24)- ( Arthur Cropley, (2015)، Introduction to Qualitative Research Methods, Riga, Latvia: Zinātne. (Open access – doi: 10.13140/RG.2.1.3095.6888), pp.22-23.

[25]- Cathryne Palmer., Amanda Bolderston. (2006),"A Breif Introduction to Qualitative Research", Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/237892956_A_Brief_Introduction_to_Qualitative_Research,pdf, Date of Search:23-2-2021.

[26] -محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب -2013، ص (534) .

-رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط 2، القاهرة، ص 415، 2006

[27] -ريهام سامي، مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التليفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الخامس والخمسون، الجزء الثالث، ص ص 1766:1796.

- Malterud, K. ،Siersma, V. & Guassora , A. (2016). Sample Size in Qualitative Interview

Studies: Guided by Information Power. *Qualitative Health Research*. 26(13) 1753–176. DOI: 10.1177/1049732315617444